المزارعون في جغرافيا السيادة يستنفرون لحماية الأرض من غزو خارجي

الشيخ نعيم قاسم عن الخروقات: الوضع الحالي لن يستمر ونستطيع إيلام العدو

الثلاثاء 17 شباط/فبراير 2026
29 شعبان 1447هـ - العدد (1809)
100 ريال
16 صفحة
لا 21
www.laamedia.net

الخونج يغتالون افتهان المشهري للمرة الثانية بـ«نصب تذكاري» مسيء

بدون تعليق

جولة افتهان

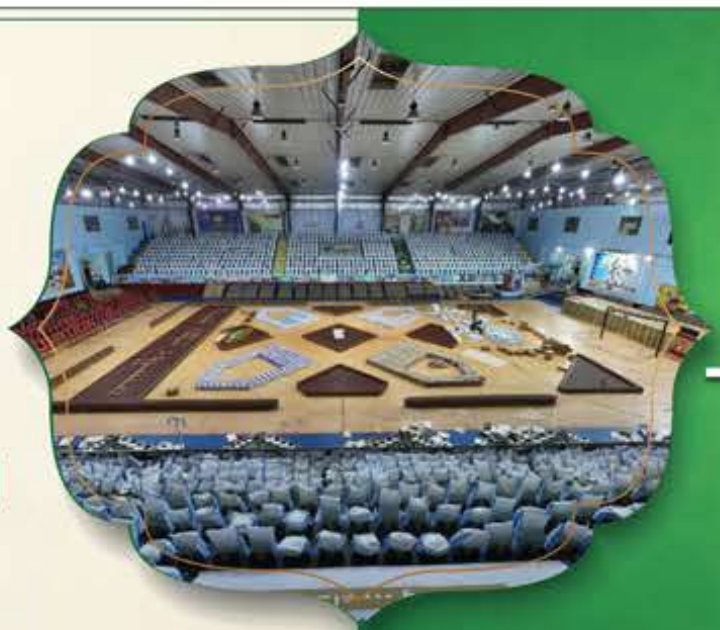

مشروع
الزكاة العينية
المرحلة التاسعة 1447هـ
غذاء واكتفاء
30 ألف سلة غذائية

الزكاة
الهيئة العامة للزكاة
GENERAL AUTHORITY OF ZAKAT
@zakatyemen zakatyemen
www.zakatyemen.net

www.laamedia.net

العـــدد 1809

الثلاثاء 17 شبـــاط/ فبراير 2026

الخونج يسيئون لافتهان المشهري بـ«نصب تذكاري»

تعز

أثار النصب التذكاري الذي شيده الخونج لمديرة صندوق النظافة في مدينة تعز المحتلة، الشهيدة افتهان المشهري، موجة واسعة من الجدل والاستياء على منصات التواصل الاجتماعي.

واعتبر سياسيون وناشطون النصب التذكاري بهذا الشكل إساءة للشهيدة ومعيباً في حقها، كما أنه جاء في وقت ما يزال فيه المتورطون بجريمة اغتيالها ينعمون بالحماية الكاملة من قبل قوى الارتزاق الخونجية المسيطرة على المدينة.

وبحسب ناشطين، فإن قيام خونج التحالف بتشييد نصب تذكاري للشهيدة افتهان المشهري في المكان الذي قتلت فيه، وهو جولة سنان بمدينة تعز، وبكلفة بلغت 241 مليون ريال، هو من باب ذر الرماد على العيون ومحاولة لتضييع الجريمة وغض الطرف عن باقي القتلة المحتمين بقيادات عسكرية نافذة في ما يسمى محور تعز التابع للخونج.

واعتبر الناشطون أن النصب التذكاري للشهيدة افتهان المشهري يمثل إساءة لها أكثر من كونه تخليداً لذكراها، وتواطؤاً مع القتلة أكثر من كونه تكريماً للضحية.

حريق غامض يلتهم سفينة شحن في سقطرى

سفير «الفنادق» يستقبل العليمي في مطار ميونخ

سقطرى

التهم حريق، أمس، سفينة شحن كانت راسية في ميناء حولاف بمحافظة سقطرى المحتلة، وسط تكهنات واسعة بأن الحريق مفتعل من قبل مرتزقة الاحتلال.

وقالت مصادر محلية إن الحريق شب في سفينة شحن خشبية قادمة من سلطنة عمان وكانت راسية في الميناء منذ أيام، مشيرة إلى أن ألسنة اللهب تصاعدت من السفينة، لتمتد إلى قوارب وسفن أخرى راسية بالقرب منها.

وأضافت المصادر أن السفينة كانت قد وصلت ميناء سقطرى مؤخراً، دون توفر معلومات إضافية عن طبيعة حمولتها.

وتحدثت المصادر عن تقاعس متعمد من عربات الإطفاء التابعة لفصائل انتقالي الإمارات، التي اكتفت بالمشاهدة والوقوف موقف المتفرج، ما يعزز فرضية أن الحريق مفتعل كرسالة سياسية مفادها أن أبوظبي مازالت تتحكم بالمشهد في سقطرى وتحكم قبضتها على الأرخبيل.

الساقط سهواً في ميونخ

ألمانيا تهين العميل العليمي وتصفه بـ«وزير الخارجية»

رصد

الإهانات التي تلقاها المرتزق رشاد العليمي في ألمانيا ليست بالغريبة ولا المستغربة على الرجل، فلطالما استمرأ مشاهد الهوان هو وحكومته الفنادقية، لدرجة أنهم صاروا بلا وزن وبلا حضور وبلا احترام، حتى في المحافل التي يُفترض أن تُعطيهم بعض الوجاهة الشكلية.

فالعليمي، بحسب وسائل إعلام فنادق الرياض، وصل إلى مدينة ميونخ الألمانية للمشاركة في فعاليات مؤتمر الأمن الدولي، ولم يحدث أن كان في استقباله أي مسؤول ألماني، فاستقبله سفيره، الذي وقف وحيداً في أرضية المطار كمن يبحث عن مسافر ضائع.

الإهانة لم تتوقف عند هذا الحد: فقد أضافت الخارجية الألمانية لمسة كوميدية حين وصفت العليمي علناً بـ"وزير الخارجية"، في دلالة صارخة على أن الرجل مجهول الهوية والصفة.

وكأن الدبلوماسية الألمانية تقول للعالم: لا نعرف من هذا الرجل ولا ما الذي جاء به إلى منصة دولية رفيعة اعتادت أن تستقبل رؤساء وحكومات بترتيبات رسمية بروتوكولية معتبرة.

هذه الإهانة المزدوجة وغير المستغربة تكشف أن العليمي ليس سوى اسم على ورق، وأن ما يسمى مجلسه الرئاسي وحكومته الفنادقية لا يملكون من الاعتراف الدولي سوى ما تمنحه لهم الرياض وأبوظبي في بيانات شكلية إن لزم الأمر.

أما على الأرض، فقد طُرد من قصر معاشيق في عدن، واستقر في غرفته الفندقية بالرياض، ليتوجه مؤخراً إلى ألمانيا وكأنه يبحث عن وجاهة مفقودة، أو عن منصة يثبت فيها أنه ما زال موجوداً.

لكن ميونخ لم تمنحه سوى المزيد من الهوان: استقبال يتيم، وخطأ بروتوكولي فاضح، وصورة تُظهره لا رئيساً ولا قائداً، بل مجرد "مسافر مجهول" استقبله سفيره، ثم عرّفته الخارجية الألمانية بـ"الساقط سهواً"، ثم نسيت حتى أن تعتذر، ليبدو كشخص طارئ مجهول الصفة والهوية والمعنى، يشارك في مؤتمر لا يعرف أحد سبب وجوده فيه ولا من استدعاه إليه.

الثلاثاء 17 شباط/فبراير 2026
العـــدد 1809

المزارعون يعلنون النفير لحماية الأرض من الغزو الخارجي

منتجو بطاطس عمران: البذور المستوردة أهلكت التربة ونطالب بحسمٍ لا هوادة فيه

المخلوس لـ 21: هناك من يحاول الالتفاف على منجز الاكتفاء بإعادة نشاط تجار الدمار

عادل بشر

تواصلاً للأنشطة المنددة بتماهي بعض المسؤولين مع أعداء الأمن الغذائي الوطني، واستشعاراً للخطر الحقيقي الذي يتهدد بذور ومحصول البطاطس والتربة اليمنية، نظم منتجو ومكاثرو بذور البطاطس وبطاطس الأكل في محافظة عمران، أمس، لقاءً موسعاً احتضنته جمعية عمران التعاونية الزراعية، معربين عن قلقهم العميق إزاء هذا الخطر الذي يغذيه استمرار التساهل مع من يثبت تورطهم في إدخال البذور المستوردة، رغم الاكتفاء الذاتي.

وناشد مكاثرو ومزارعو بذور البطاطس، سيد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، والقيادة السياسية ممثلة برئيس الجمهورية المشير مهدي المشاط، وقيادة وزارة الزراعة والثروة السمكية، الضرب بيد من حديد كل من يساعد على إدخال البذور المستوردة إلى البلاد، أو يتماهى مع التجار غير الملتزمين بقرار منع استيراد بذور وتقاوي البطاطس؛ كون صنعاء سبق أن حققت الاكتفاء الذاتي من بذور البطاطس المحلية عالية الجودة.

وأكد المكاثرون والمزارعون استمرار إغراق السوق المحلية بالبذور المستوردة، الأمر الذي يؤدي إلى ضرب المنتج الوطني وإلحاق خسائر فادحة بالمزارعين والمكاثرين على حد سواء، مشيرين إلى أن هناك شحنات مضبوطة في بعض المنافذ الجمركية، ويضغط بعض النافذين لإطلاقها، رغم معرفتهم أن الإنتاج المحلي لبذور البطاطس يغطي احتياجات السوق والمزارعين بجودة عالية وإنتاجية متميزة، وهناك عشرات الأطنان من البذور مكدسة في مخازن المكاثرين، ولم تجد طريقها إلى الحقول، نتيجة للكساد الحاصل في السوق المحلية، جراء الاستمرار في إدخال البذور المستوردة.

وشددوا على أهمية فرض إجراءات حازمة ضد تهريب البذور الخارجية، وحماية التقاوي المنتجة محلياً، بما يضمن النهوض بالقطاع الزراعي ومواجهة تحديات الاستيراد، خصوصاً وأن المنتج المحلي من بذور البطاطس أثبت تفوقه على الأصناف المستوردة، من حيث الجودة ومقاومة الأمراض والآفات الزراعية، وملاءمته للظروف المناخية المحلية.

ودعوا وزارة الزراعة والجهات ذات العلاقة إلى الوقوف بجانب المنتج الوطني وتشجيعه والعمل على تطويره، ودعم المزارعين، بما يسهم في تعزيز الأمن الغذائي الوطني، مؤكدين أن أهم خطوة في هذا المسار تبدأ بفرض هيبة القانون واتخاذ إجراءات صارمة ضد كل من يثبت تورطه في عملية استيراد بذور وتقاوي البطاطس أو بطاطس المائدة. ويتزامن مع ذلك، تنظيم السوق بما يحقق التوازن بين العرض والطلب لضمان جودة واستمرارية الإنتاج.

استيراد دمار الارض

أمين عام المجلس المحلي بمحافظة عمران، صالح المخلوس، قالها بصراحة ودون مواربة: «تجار الدمار يستوردون دمار الأرض الزراعية في اليمن»، مضيفاً في تصريح لـ«لا» خلال اللقاء الموسع: «اليوم أصبحت معظم تربة قاع البون في عمران هالكة وغير صالحة لزراعة بعض المحاصيل، والسبب في ذلك البذور المستوردة بما تحمله من أمراض وآفات خطيرة تستهدف خصوبة التربة والمنتج الزراعي وصحة الإنسان».

وأوضح المخلوس أن الإنجاز الوطني في الاكتفاء الذاتي من بذور وتقاوي البطاطس، الذي تحقق بأيادٍ وكوادر يمنية خالصة، جاء بعد جهد جهيد، وإشراف ومتابعة من السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، ونشاط وتفاعل الجمعيات التعاونية الزراعية، التي ظهرت بمظهر قوي في التعاطي مع هذا التوجه، وكانت النتيجة تحقيق منتج يمني ذي جودة عالية منافسة، في أصعب مرحلة تمر بها البلاد.

وقال: «الآن هناك من يحاول الالتفاف على هذا المنجز الوطني، من خلال إعادة نشاط تجار الدمار المستورد، بحجج ومبررات واهية ولا صلة لها بالواقع، الأمر الذي يُحتم علينا الوقوف بقوة لحماية بذورنا ومنتجنا وأرضنا ووطنا».

وباسم المكاثرين والمزارعين والجمعيات الزراعية في عمران، توجه المخلوس بمناشدة إلى «السيد العلم والقيادة السياسية والزراعية، حماية المنجز الذي توصلنا إليه، وضبط الإجراءات في منع الاستيراد لبذور البطاطس أو أي منتج آخر تمكن اليمن من تحقيق الاكتفاء فيه».

وأضاف: «نناشد القيادة الثورية والسياسية، التي وجهت بالاكتفاء الذاتي من الزراعة، أن تحمي سوقها ومنتجها الوطني، وأن تحمي المزارعين، خاصة وأننا في أزمة ونواجه عدواناً كبيراً يستهدف قوتنا وأرضنا وعرضنا، وأكثر عدوان هو ما تتعرض له الزراعة، التي شبّت بجهود السيد العلم والمخلصين في الجهات الزراعية المختصة، والرجال المشمرين في الميدان. ونأسف أن تتهاون أي جهة عسكرية أو أمنية في المنافذ الجمركية، وندعوهم إلى تكثيف الجهود في ضبط منافذ دخول البذور المستوردة».

واختتم أمين عام محلي عمران حديثه بتأكيد أن «فشل المكاثرين والمزارعين هو فشل للدولة، وإذا لم تكن بذرتنا محلية فليس في زراعتنا خير وبركة وتنمية للمجتمع وتعزيز للأمن الغذائي والقومي».

ضربة قاضية

هلال الجودة، أحد كبار مكاثري ومزارعي البطاطس في عمران، أكد في تصريح لـ«لا» دمار مساحات كبيرة من التربة في قاع البون، الذي يُعد أحد أخصب القيعان الزراعية في اليمن، وذلك نتيجة للأمراض والآفات التي تجلبها البذور المستوردة.

وقال الجودة: «هناك مساحات كبيرة من التربة في عمران لم تعد صالحة للزراعة، وأخرى تحتاج إلى عدة سنوات حتى تتخلص من الأمراض والفيروسات قبل أن نستطيع العودة للزراعة فيها»، مضيفاً: «لعدة مواسم، جربنا البذور المنتجة محلياً ووجدناها خالية من الأمراض والآفات ومكافحة للفيروسات، وقوية في الإنبات الخضري، وأقل استهلاكاً للمبيدات والمياه، وأكثر جودة في المحصول، مقارنة بالبذور الخارجية».

ووصف هلال الجودة ما يحدث بأنه «إطلاق رصاصة الرحمة على المزارعين والمكاثرين على حد سواء». فالمزارع -وفقاً له- ينهار، والجهات المختصة تغرق السوق بالبذور الخارجية، وكأن تلك الجهات مصرّة على توجيه ضربة قاضية لهذه الشريحة الزراعية الكبيرة.

واختتم تصريحه بالقول: «إذا الدولة لا تحمي المنتج المحلي فهذا يعني إعلان حرب على الزراعة الوطنية».

من عمران إلى ذمار

صرخة مكاثري ومزارعي بذور البطاطس وبطاطس الأكل في محافظة عمران، تأتي توازياً مع ما شهدته العاصمة صنعاء، أمس الأول، من توافد لمكاثري ومزارعي بذور البطاطس من محافظة ذمار، إلى وزارة الزراعة وسط العاصمة، ترافقهم عشرون شاحنة «دينة» وقاطرة كبيرة محملة بعشرات الأطنان من البذور المنتجة محلياً، للاحتجاج على الاستمرار في إدخال بذور البطاطس الخارجية إلى البلاد.

وكان وكيل وزارة الزراعة، الدكتور إبراهيم السراجي، قد أكد في تصريح سابق لـ«لا»، التزام الوزارة بقرار منع استيراد بذور البطاطس أو بطاطس الأكل، وقال: «بحمد الله حققنا إنجازاً وطنياً في الاكتفاء الذاتي من بذور البطاطس الرتب العليا المنتجة محليا بأيادٍ وكوادر يمنية 100٪، وذلك عبر الشركة العامة لإنتاج بذور البطاطس التابعة للوزارة، وبذلك استغنينا عن الاستيراد تماماً».

وأوضح أن «المحاولات التي تأتي من بعض المستوردين الغرض منها تدمير هذا الإنجاز، وأي شحنة تضبط سيتم إتلافها».

أكد أن صبر المقاومة له حدود

الشيخ نعيم قاسم عن الخروقات: الوضع الحالي لن يستمر ونستطيع أن نؤلم العدو

رصد

وجّه أمين عام حزب الله، الشيخ نعيم قاسم، تحذيراً شديد اللهجة إلى كيان العدو الصهيوني، مؤكداً أن المقاومة لن تقف مكتوفة الأيدي أمام استمرار الانتهاكات "الإسرائيلية" لاتفاق وقف إطلاق النار.

وأعلن الشيخ قاسم أن صبر المقاومة له حدود، مشدداً على أن "هذا الحال لا يمكن أن يستمر"، قائلاً إن الوقائع القادمة "ستتكفل برواية الحكاية" حول زمان وكيفية الرد.

وأكد الشيخ قاسم، في ذكرى القادة الشهداء، أن لبنان نفذ التزاماته بموجب اتفاق 27 تشرين الثاني/ نوفمبر، بينما استمر كيان الاحتلال في خرقه، مستشهداً بسلسلة من الاعتداءات الإجرامية التي شملت عمليات اختطاف في الهبارية، وقتلاً بدم بارد عند نقطة المصنع وفي بلدة يارين.

ووجّه الشيخ قاسم انتقادات حادة للحكومة اللبنانية، معتبراً أن أداءها المتساهل وتنازلاتها المستمرة هما ما يغذي أطماع العدو. وقال بوضوح: "أوقفوا كل تحرك عنوانه حصر السلاح"، واصفاً التركيز الرسمي على نزع سلاح المقاومة في هذا التوقيت بأنه "خطيئة كبرى" تخدم أهداف العدو "الإسرائيلي" مباشرة.

وفي رسالة ردع مباشرة للاحتلال، أكد أمين عام حزب الله أن المقاومة تمتلك ما يمكنها من الدفاع عن السيادة اللبنانية، محذراً العدو من أن نتيجة أي مواجهة قادمة لن تكون مضمونة لصالحه. وأضاف: "نحن لا نريد الحرب؛ لكننا لن نستسلم، وحاضرون للدفاع، ونستطيع أن نؤلمهم".

وشدد الشيخ قاسم على أن الاحتلال، ورغم تفوقه في جولات عسكرية معينة، إلا أنه "لا يستطيع الاستقرار في البلد أو الاستيلاء عليه"، كونه كياناً توسعياً يريد التهام فلسطين والمنطقة بأكملها، وأن اتفاقاته لا تعدو كونها حبراً على ورق، من أوسلو إلى مدريد وصولاً إلى التفاهمات الأخيرة.

ولم يستثنِ الشيخ قاسم الإدارة الأمريكية من هجومه، مؤكداً أن واشنطن هي التي تدير عمليات القتل والضم والإبادة في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة. وحذّر من الخداع الذي يمارسه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذي "يعطي من طرف اللسان حلاوة للعرب" بينما يدعم المشروع التوسعي الصهيوني على الأرض.

ودعا قاسم الدولة اللبنانية إلى الالتزام بالدستور، الذي ينص على اتخاذ كافة الإجراءات لتحرير الأرض، بدلاً من تقديم "تنازلات مجانية" تحت وطأة الوصاية الأمريكية.

واختتم الشيخ قاسم خطابه بتأكيد استقرار مسيرة الحزب واستمرارها على نهج القادة الشهداء. وأكد أن المقاومة في جوهرها "وطنية وقومية وإسلامية وإنسانية"، ولا يمكن تفكيك هذه الأجزاء أو التنازل عن دورها في حماية لبنان كبلد سيد ومستقل، وإلا "سيكون لبنان على طريق الزوال".

آلاف اليمنيين عالقون في الصحراء الحدودية

الوديعة تتحول إلى مأساة

حضرموت

تشهد حركة المسافرين والمعتمرين اليمنيين عبر منفذ الوديعة الحدودي مع السعودية، منذ عدة أيام، تكدساً كبيراً وسط أوضاع إنسانية سيئة، فيما يظل حل الأزمة غائباً من قبل حكومة الفنادق.

وقال عدد من المسافرين إنهم عالقون منذ أيام على المنفذ، وسط غياب الخدمات الأساسية وتعقيدات الإجراءات المطبقة على المسافرين والمعتمرين.

وأضافوا أنهم يواجهون ظروفاً إنسانية صعبة وانتظاراً لساعات طويلة في الصحراء الحدودية، في ظل ارتفاع أعداد المسافرين مع اقتراب موسم الحج وقبيل شهر رمضان.

ويعتبر منفذ الوديعة المنفذ البري الوحيد بين اليمن والسعودية، ويشهد ازدحاماً متكرراً طوال العام، وتزداد الأزمة في فترات المواسم، ويضاعفها سوء المعاملة والإهمال والابتزاز من بعض الجهات، سواء حكومة الفنادق أو السعودية.

وتتكرر مشاهد السيارات المتكدسة والطوابير الطويلة منذ سنوات، ما يترك آلاف المسافرين اليمنيين في وضع إنساني صعب ودن مأوى، ويثير استياءهم غياب تدخل حكومة الفنادق لإيجاد حلول عاجلة تخفف معاناتهم.

نوافذ

نوايا مكشوفة!

إبراهيم الحكيم

لاحظوا أن الجميع، بمن فيهم المبعوث الأممي الرابع إلى اليمن، هانز غروندبيرغ، تحدثوا عن «استمرار الهجمات»، رغم علمهم أن عمليات إسناد اليمن لقطاع غزة توقفت بإعلان اتفاق وقف الحرب بين المقاومة وقوات الاحتلال في تشرين الأول/ أكتوبر 2025.

الغريب أن مجلس «الغبن» الدولي منذ الثامن من تشرين الأول/ أكتوبر 2025 استمع إلى خمس إحاطات من المبعوث الأممي في خمس جلسات عن اليمن الخاضع لوصايته بموجب البند السابع من ميثاق الأمم المتحدة، رحبت أولها بإيقاف الهجمات (عمليات الإسناد).

والعجيب هو هذا الاستدعاء لملف عمليات حظر اليمن ملاحة الكيان الصهيوني عبر مياه اليمن الإقليمية في البحر العربي وخليج عدن وباب المندب والبحر الأحمر، وهذا الإحياء لمواقف «الإدانة والقلق» على «سلامة وحرية الملاحة والتجارة الدولية»!

أما المريب فهو تجاهل مندوبي دول النفوذ العالمي أسباب تعثر إحلال السلام في اليمن، وحديثهم عن أن «استمرار الهجمات في البحر الأحمر وباب المندب أدى إلى تعقيد جهود الوساطة للتسوية وتعطيل خارطة الطريق إلى السلام في اليمن»!

أكثر من هذا أن نقاشات مجلس «الغبن» الدولي اتفقت على «ضرورة إنهاء تهديدات الملاحة»، وشهدت تبايناً في خيارات ذلك، بين داعٍ إلى «تعزيز الضغوط» بحصار اقتصادي وعدوان عسكري، وداعٍ إلى دعم استئناف الحوار ومفاوضات إحلال السلام!

لكن المتابع اللبيب سيربط بين شكوى مندوب الكيان الصهيوني لدى الأمم المتحدة إلى مجلس الأمن من «تهديدات جماعة الحوثي» وترديده الصرخة، قبل أسبوعين، وبين هذا الاستدعاء لملف «البحر الأحمر» من أرشيف الأحداث، وإحياء «خطر التهديدات»!

يظهر جلياً، أن النوايا المبيتة عدوانية تجاه اليمن الحر، وأن تحالف الشر العالمي «الانجلو-صهيوني» عازم على تجديد عدوانه على اليمن، رغم فشل حملاته العدوانية الأربع: «عاصفة الحزم»، «حارس الازدهار»، «بوسيدون آرتشر»، و»الراكب الخشن»!

ويبقى المؤكد أن اليمن الحر لم يهدد الملاحة الدولية طوال سنوات الحرب ولا خلال عامي معركة «طوفان الأقصى»، بل حظر ملاحة الكيان الصهيوني لإجباره على إيقاف عدوانه الوحشي على غزة. وكما واجه العدوان سيتصدى لأي طغيان... والله المستعان.

حكومة «التغيير والبناء»..

بين استحقاق الصمود في خنادق الخدمة ومقصلة البيروقراطية والتردد والتخفي

لقد وُلدت حكومة «التغيير والبناء» من رحم مخاض عسير، وجاءت كاستجابة لضرورة ملحّة نادى بها قائد الثورة، السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي حفظه الله، في إطار التغيير الجذري، لتكون أداة الشعب في مواجهة تركة ثقيلة من الفشل المتراكم وإرث مدمر خلّفه عدوان غاشم لم يترك شبراً في هذا الوطن إلا وحاول انتزاع الروح منه عبر القصف المباشر أو الخنق الاقتصادي الممنهج. إن الإنصاف يقتضي منا أولاً أن ندرك حجم التحديات وسط الميدان الذي تتحرك فيه هذه الحكومة؛ فهي تعمل في ظل انعدام كامل للموارد السيادية التي لا يزال تحالف العدوان يضع يده عليها من نفط وغاز وموانئ، وتدير شؤون البلاد في ظل انقطاع الرواتب الذي يمثل أكبر تحدٍ إنساني وإداري، ومع ذلك فقد قبل هؤلاء الوزراء التحدي وحملوا أرواحهم على أكفهم، وهو ما تجلى بوضوح في الحادثة الغادرة والأليمة التي استهدف فيها العدوان الأمريكي - «الإسرائيلي» اجتماعاً رسمياً للحكومة وسط العاصمة صنعاء، في محاولة بائسة لكسر إرادة الدولة وتعطيل عجلة البناء قبل انطلاقها.

عبد الحافظ معجب

ولم يكن مشهد القائم بأعمال رئيس الوزراء، العلامة المجاهد محمد مفتاح، وهو يخرج من بين الأنقاض والدخان ليعلن استمرار العمل ومواصلة خدمة الشعب، إلا تجسيداً حياً لروحية «القيادة»، التي لا تعرف الانكسار، إذ لم تثنِ الدماء والجراح هؤلاء المسؤولين عن العودة إلى مكاتبهم ليؤكدوا أن اليمن لا يُدار بالخوف، بل بالمسؤولية الأخلاقية والوطنية. وهذا الجانب المشرق من الصمود والتفاني والعمل تحت حد السيف هو ما يجعلنا نرفع القبعات إجلالاً لكل وزير ووكيل وموظف آثر البقاء في خندقه لتقديم الممكن من الخدمات في ظل مطار محاصر وميناء مستهدف وبنية تحتية تتعرض لغارات حاقدة تهدف لإعادة اليمن إلى عصور ما قبل الدولة.

لكن، وبرغم هذا الصمود الأسطوري، فإن الأمانة الصحفية والمسؤولية تجاه الشعب تحتم علينا أن نضع الإصبع على الجرح النازف في جسد الإدارة الحكومية. فما زالت البيروقراطية العقيمة والروتين القاتل هما الحاكم الحقيقي للموقف في الكثير من الدوائر الرسمية، وهو الأمر الذي حذّر منه السيد القائد مراراً وتكراراً، حين وصفه بالعبء الذي يجعل «يوم الدولة سنة» في عين المواطن المنهك. ورغم الخطوة الشجاعة في دمج الوزارات وتقليص الهياكل، إلا أن المشكلة الحقيقية لم تكن يوماً في التسميات، بل في العقول التي تدير هذه الهياكل، إذ نجد اليوم صنفين من الكوادر يعطلان مسيرة التغيير: صنف انغمس بسرعة غريبة في أجواء البطانة الفاسدة والشللية التي ورثتها المؤسسات فأصبح يرى في الكرسي مغنماً لا مغرماً، وصنف آخر من الكوادر الجديدة التي تتصف بـ«الأيادي المرتعشة»، إذ يسيطر على قراراتهم الخوف والتوجس من الوقوع في الخطأ أو الفساد، ما أدى إلى حالة من الشلل الإداري وتكدس الملفات وضياع مصالح الناس الذين يجدون أنفسهم يقضون أعمارهم ذهاباً وإياباً بين المكاتب دون حسم أو نتيجة تذكر.

ما نعانيه اليوم في بعض مفاصل الدولة لا علاقة له بشحة أو نقص في الإمكانات المادية، الذي يدرك الجميع أسبابه المرتبطة بالقرصنة الدولية على ثرواتنا المنهوبة؛ بل هو في المقام الأول تحدٍ قيمي وإداري يتطلب شجاعة في المواجهة لا تقل عن شجاعة الأبطال المجاهدين في جبهات التصدي للعدوان. فمن غير المقبول إطلاقاً أن يتحول الوضع الأمني والاحترازات الضرورية إلى «قميص عثمان» يرتديه البعض للتنصل من واجباته اليومية، إذ تحول هؤلاء المسؤولون بفعل المبالغة في التخفي إلى أشباح لا يمكن الوصول إليهم بأي وسيلة، وأصبحت مكاتبهم خاوية تصفر فيها الرياح، بينما الملفات تئن في الأدراج المغلقة بانتظار توقيع قد لا يأتي قريباً. ويقيننا الراسخ أن الذي يخشى على حياته إلى حد تعطيل مصالح المستضعفين الذين لا يملكون وسيلة للوصول إليه، لا يستحق شرف الجلوس في منصب يمثل واجهة للدولة المجاهدة التي قدمت أعظم التضحيات. والأجدر بهؤلاء أن يعتزلوا العمل العام فوراً ويحتجبوا بعيداً عن مصالح الناس، التي لا تقبل التأجيل ولا تتحمل التردد. فالجمهور الذي يرى قيادته العليا تلتحم به في كل المناسبات وتتحدى الغارات الصهيونية والأمريكية، لا يمكن أن يقبل بمسؤول يختبئ خلف ستار السرية هرباً من المسؤولية تحت مبررات واهية تخدم العدو من حيث يشعر أو لا يشعر، خاصة وأن هذه المرحلة الاستثنائية لا تحتمل أنصاف الحلول أو الأيدي المرتعشة التي تخاف الحسم، وتُكدس المعاملات حتى تتحول الدوائر الرسمية إلى ثقب أسود يبتلع وقت وجهد وأعصاب المواطن، الذي يواجه رحلة عذاب يومية تستنزف ما تبقى لديه من طاقة وقدرة على الاحتمال في ظل الظروف الاقتصادية الخانقة.

أمام هذا المشهد المؤسف تبرز فئة ممن استهوتهم الأضواء، وظنوا أن تلميع الذات عبر المنصات الإعلامية وتضخيم الإنجازات الورقية سيعوض النقص الفادح في الأداء الميداني، فغرقت شخصياتهم في فخ الأنا المتضخمة والظهور الاستعراضي، الذي يصور النجاحات الصغيرة والعادية وكأنها معجزات تاريخية غير مسبوقة، في حين أن العين البصيرة للقيادة وللمجتمع الذكي ترى الفرق بين الإنجاز الحقيقي الذي ينعكس في سهولة المعاملة وانخفاض كلفة الفساد والبيروقراطية، وبين الضجيج الإعلامي الفارغ الذي لا يسمن ولا يغني من جوع. وعلى هؤلاء الواهمين أن يدركوا جيداً أن الأنا المتضخمة لديهم أصبحت مكشوفة وبارزة للأعمى فما بالكم بالقيادة التي تنظر بعيون متعددة ومبصرة لكل منها تقييمها الدقيق وتوصياتها الحاسمة، ولن تتردد في لحظة الحقيقة في اقتلاع كل من جعل من منصبه وسيلة للاستعلاء أو الاستثمار الشخصي أو الشهرة الزائفة، على حساب أوجاع الناس ومعاناتهم. فالمرحلة اليوم هي لاستكمال المسار الثوري، ولا مكان فيها لمن يقدس الكرسي أكثر من تقديسه لخدمة هذا الشعب المظلوم، الذي قدم قوافل من الشهداء لينعم بدولة خادمة لا بدولة تتسلط عليه أو تغرق في تعقيدات الروتين الممل الذي سبق وحذر منه قائد الثورة مراراً واصفاً إياه بالمرض العضال الذي يجعل مؤسسات الدولة عبئاً ثقيلاً على كاهل المواطن بدلاً من أن تكون عوناً له في مواجهة تحديات الحياة والعدوان.

وفي ظل ما نعيشه من حرب نفسية وتشويهية واسعة النطاق تقودها دول العدوان لضرب القناعات الجمعية وزرع بذور اليأس في النفوس لإقناع الناس بأن لا جدوى من أي محاولة للبناء أو الإصلاح في ظل هذه الظروف الصعبة، تكمن المسؤولية الكبرى والمقدسة للحكومة وكوادرها، في كسر حاجز الصمت والجمود، والرد السريع والواعي على كل الشائعات التي تستهدف الجبهة الداخلية. فلا يجوز أبداً التعامل مع هذا الضخ الإعلامي المضلل بآذان من طين وأخرى من عجين، بل يجب التوضيح والتفنيد ووضع الحقائق المجردة أمام الجمهور أولاً بأول، حتى لا يُترك المواطن فريسة لسرديات العدو الخبيثة، التي تستغل الفراغ المعلوماتي وغياب الشفافية، لتمرير سمومها وهدم جسور الثقة بين الشعب وقيادته، مع العلم بأن الشفافية أمام الشعب هي أقوى سلاح نمتلكه في مواجهة العدوان الأمريكي – «الإسرائيلي» وأدواته الرخيصة. وكل مسؤول في موقعه يتخذ قراراً يمس حياة الناس ومعيشتهم أو يتعامل مع قضايا تمس المجتمع بشكل مباشر يجب أن يمتلك القدرة والشجاعة على تبرير قراراته وشرح أبعادها بوضوح ومصداقية تامة. فالجمهور الذي صمد أمام أعتى الأسلحة الفتاكة يمتلك وعياً سياسياً فطرياً كبيراً، وهو قادر على تفهُّم أشد الصعوبات، إذا ما وجد الصدق والوضوح والنزاهة في الخطاب والممارسة.

أما التخفي خلف المبررات الأمنية، أو الغياب عن ساحة المواجهة الإعلامية، فإنهما يمثلان الوقود الحقيقي الذي يغذي شائعات العدو، ويمنح المرجفين فرصة للنيل من عزيمة الناس وتضحياتهم. واليمن الذي يبني اليوم مستقبله من تحت الركام، وبدماء الشهداء الذين ارتقوا وهم يؤدون واجبهم في ميدان خدمة المجتمع، لن يسمح للمترددين أو الفاسدين أو المتاجرين بالأوجاع أن يعيقوا مسيرة التغيير والبناء، مهما بلغت التحديات، وستبقى تضحيات القادة دليلاً يرشدنا نحو الدولة القوية العادلة التي تليق بشعبنا وصموده الأسطوري. ومعركة البناء تتطلب رجالاً لا تهزهم الرياح، ولا تغريهم المناصب، ولا ترهبهم التهديدات، بل يضعون خدمة المواطن وتخفيف معاناته فوق كل اعتبار وفوق كل مصلحة ذاتية، ليبرهنوا للعالم أجمع أن اليمنيين أولو بأس شديد في الحرب، وبناة دولة وحضارة في زمن الصعاب. والفرصة لا تزال قائمة لكل مسؤول لمراجعة أدائه وتصحيح مساره والالتحام بهموم الشعب، قبل أن تأتي رياح التغيير لتقتلع كل من لم يستوعب دروس المرحلة، ولم يتشرّب روحية الجهاد والعطاء، التي هي سمة هذا الشعب وهويته الإيمانية الراسخة العصية على الانكسار أمام أي عدوان مهما بلغت قوته وغطرسته.

العـــدد 1809
الثلاثاء 17 شبـــاط/ فبراير 2026
www.laamedia.net

النقد البناء.. مناعة الدولة وسر قوتها

(2-2)

إن الحقيقـة الحيويـة في هـذه التناولة تقودنا إلى البُعد الثـاني، وهو الأكثر خطورة والأعمق أثراً في فلسـفة النقد البناء؛ دوره كحصن منيع ضد آفة الاستبداد الداخلي والانحراف الخفي عن المسار.

فهد شاكر أبوراس

فكل مشـروع وطني طموح، وكل حركة إصلاحية جادة، وخاصة تلك التي تنشـأ أو تعمـل في ظل ظروف اسـتثنائية، كالحـروب أو الأزمات الشاملة أو مراحل البناء المضني، تواجه خطراً داهماً وكامناً.

هذا الخطـر لا يأتـي بالضرورة من الأعـداء الخارجيـين، بل يأتي أحياناً من الداخـل، من ذلك الميل البشري المؤسساتي نحو التمترس خلف السـلطة وتحويلها من وسيلة لتحقيـق الأهداف إلى غاية تسـعى للحفاظ على نفسها.

وفي خضـم المعـارك المصيرية وحالة الطـوارئ التي تبرر تركيز الصلاحيـات وتوحيـد القيادة، قد تبدأ بعض الدوائر أو الشـخصيات داخل الجهاز القيادي أو المؤسسـي بالاعتقـاد بأنهـا أصبحـت فـوق النقـد، وفـوق المحاسـبة، وفوق المراجعة.

وقـد تتسـتر وراء شـعارات عظيمـة، مثـل "قدسـية المرحلة" أو "حساسـية اللحظة" أو "أولوية المعركة"... لتحصين نفسـها ضد أي مسـاءلة، متحولـة ببـطء إلى كيانـات مغلقـة، تضـع مصالحها الضيقـة أو رؤيتهـا الأحاديـة فوق المصلحة العامة.

هذا المسار، إذا لم يُقطع مبكراً، يقود حتماً وبلا اسـتثناء إلى تفشي آفتين قاتلتين: الفسـاد بكل أشكاله الماليـة والإداريـة والأخلاقيـة، وإساءة استخدام السلطة وتحويلها من أداة خدمـة إلى أداة قمع وتكميم للأفواه.

وهنـا، يتحـول النقـد البنّـاء الشـجاع والصريـح من مجـرد أداة تحسـين إداري إلى سـلاح أخلاقـي وجـودي. إنه ذلك الصوت الداخلي الـذي يوقـظ الضمير المؤسسـي، وذلـك الجـدار الذي يقـف في وجه انزلاق السلطة نحو الهاوية.

فالنقـد في هـذا السـياق ليـس تقويضـاً للقيادة، بل هو إنقاذ لها من نفسـها، هو ذلك الصديق الذي يمسـك بيد صديقه وهـو على حافة الهاوية، مهما كان غاضباً من هذه اليد الممسكة.

إنـه يُذكّر الجميع، مـن القاعدة إلى القمة، بأن السلطة ليست ملكاً شخصياً ولا امتيازاً موروثاً، بل هي أمانة ثقيلة يوضع من يحملها تحت مجهر المسؤولية التاريخية.

وهي رسالة واضحة بأن الثورة الحقيقية، أو المشـروع الإصلاحي الأصيـل لم يكـن ضد ظلـم خارجي فحسـب، بل كان، ويجب أن يبقى، ضد كل أشـكال الظلـم والانحراف، حتـى ولـو كانـت ترتـدي ثـوب "الرفاق" أو تتحدث بلسان الثورة ذاتها.

فأخطر أنواع الظلم هو ذلك الذي ينبعث من قلـب الصفوف الداخلية؛ لأنه يسـتغل رصيد الثقة المكتسب ويسـتخدمه لضـرب القيـم التـي كان الكفـاح من أجلها. لقد شـهدت تجارب شعوب عديدة كيف تحولت بعض الحركات التحررية إلى أنظمة قمعيـة بعـد وصولها إلى السـلطة؛ لأنها قتلت داخل نفسـها آلية النقد والمحاسـبة، وآمنـت بأنها تمتلك الحقيقة المطلقة، وأنّ كل معارضة لها هي خيانة للقضية.

والنقـد البنّـاء، بجرأتـه وصراحتـه، هـو الذي يحـول دون هذه الكارثة الأخلاقية والسياسية. فهـو يعيـد ربـط السـلطة بمصـدر شـرعيتها الأصيـل: خدمة الشـعب وتحقيق أهداف المشروع الوطني. وهو يخلـق توازناً رقابياً مسـتمراً يمنع أي فرد أو مؤسسة من الاعتقاد بأنه خارج دائرة المساءلة.

إن قبول القيادة للنقد ليس علامة ضعف، بل هو ذروة القوة والثقة. القـوي الواثق هو من يسـتطيع أن يستمع إلى آراء مخالفة، ويناقشها بموضوعيـة، ويعـترف بالخطـأ إذا ثبـت. أما الضعيف المتوجس فهو الذي يحاصر نفسـه بجدار من المتملقـين، ويخاف مـن أي صوت حُـر، وينظـر إلى كل نقد علـى أنه مؤامرة.

لذلـك، فـإن بنـاء ثقافـة النقد داخل المشـروع الوطني هو ضمانة اسـتمراره وسـلامة مسـاره. وهـو يحـوّل المؤسسـات مـن أجهـزة بيروقراطيـة جامـدة إلى كيانـات ديناميكيـة قـادرة علـى التصحيح الذاتـي. إنـه يـزرع في نفوس العاملـين أن الولاء الحقيقي ليس بالصمـت الطيّـع، بـل بالإنجـاز العـالي والمبـادرة الإيجابيـة، وتقديم الرأي السديد الذي قد ينقذ الموقف.

وفي هـذا الإطـار، يصبـح النقد مسـاهمة في صنـع القرار، وليس تعطيلاً له.

إن القرارات التي تخضع لتمحيص نقدي مسـبق تكون أكثر نضجاً وأقل عرضـة للأخطاء الكارثيـة. كما أن وجود قنوات نقدية آمنة ومؤسسـية يمنع تراكم السـخط والغضب الذي قد يتحول إلى انفجار عشوائي مدمر في وقـت لاحـق. إنه يصـب الغضب المشروع في قنوات بناءة، ويحوّله إلى طاقة إصلاحية.

وهنـا تظهر أهميـة التمييز بين النقـد الذي ينطلق مـن حرص على المشـروع، وبـين الهجـوم الـذي يهدف إلى هدمه. والفارق الجوهري هو النية والبناء.

الأول: يقـدم البدائـل ويبحـث عـن حلـول ويعـترف بالإنجـازات أيضـاً، بينمـا الثـاني يهـدف إلى التشـويه والتخوين فقط. وواجب المؤسسـات هـو تشـجيع الأول وحماية أصحابه، ومواجهة الثاني بالحجج والشفافية.

في النهايـة، إن النقـد البنّـاء كحصن ضد الاستبداد هو تعبير عن النضج السياسي والحضاري للأمة. فهـو يعنـي أن المجتمـع قد تجاوز مرحلة الخـوف والتبعية العمياء، وانتقـل إلى مرحلـة المسـؤولية والمشـاركة الواعيـة. وهـو إعلان بـأن الشـعب ليـس رعية تسـتحق التوجيـه فقـط، بل هو شـريك في الرؤية ومسؤول عن الرقابة. وهذا ما يجعـل الدولة الحديثـة القوية مبنيـة على عقـد اجتماعـي متين، حيـث الحقـوق يقابلهـا واجبات، ومـن أهـم هـذه الواجبـات واجـب النصيحـة والمتابعـة. وبدون هذا الحصـن الأخلاقـي والمؤسسـي، تتحـول أعظـم الإنجـازات المادية إلى قصـور من وهم، قابلة للانهيار عنـد أول اختبار حقيقـي، وتصبح السـلطة سـجينة لنخبـة ضيقـة، تفقـد تدريجيـاً صلتهـا بالواقـع وباحتياجـات الناس، وهذا يفتح البـاب للانفجـار مـن الداخـل أو للتدخل من الخارج.

لذلـك، فإن تعميـق ثقافة النقد المسـؤول هو خط دفاع أول عن أمن الوطن واسـتقراره، وهـو الضامن لاستمرارية المشـروع الوطني على أسـس سـليمة، بعيداً عـن أمراض الغـرور والانعزال والفسـاد، التي أطاحـت بحضـارات عظيمـة عـبر التاريخ.

إنهـا المعادلـة الصعبـة والضرورية: قيادة قوية وموحدة، يقابلهـا مجتمـع ناقـد وحيـوي، في إطـار مـن الاحـترام المتبـادل والهـدف المشـترك، حيـث تزدهر الدولـة وتصبح قادرة على مواجهة تحديات الزمن.

الثلاثاء 17 شباط/فبراير 2026
العدد 1809
www.laamedia.net

في لحظة درامية تكاد تكون كوميدية، وفي أحدث فصول المسرحية الهزلية التي تُعرف بالسياسة الخارجية الأمريكية، قررت واشنطن، بكل كرمها المعهود، وبعد تنسيق «ودّي» أكدته الجهات التابعة لحكومة الجولاني والقيادة المركزية الأمريكية، أن تعيد لعبة «التنف» إلى أدواتها. لقد سلّمت القوات الأمريكية مفاتيح قاعدتها الصحراوية الفاخرة، تلك التي كلفت المليارات بذريعة مطاردة أشباح «داعش»، إلى حكومة الجولاني. يا لها من لفتة «تنسيق» نبيلة! هذا الانسحاب، الذي احتفلت به حكومة الجولاني كـ«انتصار استراتيجي»، ولربما وصفته واشنطن بـ«إعادة تموضع مدروس»، يبدو في حقيقته مسرحية سياسية متقنة التفاصيل، إذ يُقدم الجميع دوره ببراعة: الأمريكيون ينسحبون «بشرف»، والسوريون يستعيدون «السيادة»! فمن يصدق أن هذا الانسحاب تحوُّل استراتيجي، فهو حتماً يصدق أيضاً أن الضباع يمكن أن تصبح حراساً للفرائس، وهو كمن يصدق أيضاً أن من أشعل النار سيصبح فجأة رجل الإطفاء! الحقيقة أبسط وأكثر وقاحة: سورية بكل أرضها والأدوات الموجودة فيها ليست سوى قاعدة أمريكية مفتوحة، والأدوات ستتولى دور القوات الأمريكية.

خروج الجنود.. ودخول الضباع

قاعدة «التنف».. هل غادرت أمريكا حقا أم اكتفت بتغيير الحارس؟

عثمان الحكيمي

أمام واقع جديد: الداعم الأمريكي يتراجع خطوة خطوة، ما يجعل التفاوض والاتفاق مع دمشق الخيار الوحيد المتبقي. فـ"قسد" تعيش خيبة أمل مُقنعة بتفاهمات مؤقتة، وخلايا "داعش"، التي يفترض أنها "انهزمت"، ستخرج من جحورها لتتفقد الساحة الجديدة التي أصبحت أقل ازدحاماً.

وبالتالي، فإنه المشهد المثالي لـ"الفوضى الخلاقة"، التي تعشقها واشنطن. لقد ألقت قطعة لحم نيئة في قفص مليء بالوحوش الجائعة، ثم ستجلس لتستمتع بالعرض. أما الحديث عن "مستقبل الإدارة الذاتية" فهو أشبه بالحديث عن حقوق الحيوان في مسلخ. لقد كانوا مجرد أداة مؤقتة، ورقة لعب تم حرقها بدم بارد حين تغيرت قواعد اللعبة. والآن يُطلب من حكومة الجولاني، التي لا تمتلك القدرات التقنية والاستخباراتية الكافية، أن تتولى حراسة المثلث الحدودي ومطاردة خلايا "داعش". وبحسب المنطق الأمريكي، واشنطن تبتسم وتقول: "نثق بكم"؛ كأنها تسلّم مفاتيح بنك إلى مجموعة من اللصوص وتطلب منهم حراسته بأمانة.

ما وراء الستار.. تغيير الحارس لا تغيير السياسة

الحقيقة الأكثر سخرية أن قاعدة "التنف" لم تكن يوماً مجرد نقطة عسكرية لمحاربة "داعش"، بل كانت في الواقع مسمار جحا، شوكة في حلق المنطقة، أداة متعددة الاستخدامات: قطع الطرق، عرقلة التواجد الإيراني، وإرسال رسائل جيوسياسية، كما أنها مركز لإدارة شبكة من العملاء والمرتزقة.

ومع رحيل النظام السابق وتسلّم الجولاني -أو من يُسمّى الآن "رئيس سورية الجديدة"- السلطة، أصبحت دمشق فجأة العضو رقم 90 في "التحالف الدولي ضد داعش". يا له من تحوُّل مذهل! من "نظام إرهابي" إلى "شريك موثوق" في أقل من عام! حتى المبعوث الأمريكي توم براك لم يتوانَ عن كيل المديح لـ"سورية الجديدة"، واصفاً إياها بشريك كامل في "محاربة الإرهاب". وعليه، كأن الأكراد، الذين قاتلوا نيابة عن واشنطن لسنوات، لم يكونوا موجودين أصلاً. الآن، بعد أن أُحرقوا، يُكافأ الضبع الجديد بالثناء الرسمي والتسليم الرسمي.

ومن ثم، لم تعد هناك حاجة لقواعد برية تُكلف ملايين يومياً وتُثير غضب الرأي العام الداخلي، في حين أصبحت حكومة الجولاني الضبع المطيع للأمريكان. "داعش" لم يعد الذريعة الكافية، فالأولوية تحولت إلى "إدارة الصراع". لقد باعت واشنطن الوهم لسنوات، واليوم تبيع الفراغ، وبالتالي، من يشتر هذا الفراغ سيجد أنه مليء بالألغام والوعود الكاذبة. أمريكا لم تغادر، بل خلفت أدوات في سورية، وذهبت لتحضّر نسخة جديدة وأكثر فتكاً من قواعد اللعبة.

في الختام، يبدو أن واشنطن قد قررت أخيراً أن تُنهي "الفصل الصحراوي" من روايتها السورية بأسلوب يليق بمخرج هوليوودي قديم: انسحاباً بطولياً وتسليم المفاتيح للبطل الجديد الذي كان حتى الأمس "إرهابياً". اليوم، حكومة الجولاني تتلقى التهاني الدبلوماسية كأنها فازت بجائزة أوسكار السيادة، بينما القوات الأمريكية تتراجع مسافة لا تتجاوز بضعة كيلومترات إلى قاعدة البرج في الأردن، كمن ينتقل من غرفة النوم إلى غرفة المعيشة في المنزل نفسه ويعلن أنه غادر البيت.

السخرية تكمن في التناقض المذهل: بعد عقد من الزمن قضته واشنطن في وصف أي حكومة دمشقية بـ"النظام الإرهابي"، أصبحت الآن تُمجّد "سورية الجديدة" كشريك موثوق وتسلّمها قواعد استراتيجية كأنها تُهدي هدية عيد ميلاد. الأكراد، الذين قاتلوا وماتوا نيابة عنها، يُتركون يتساءلون في صمت: هل كنا مجرد إيجار مؤقت انتهت مدته؟! أما خلايا "داعش" فتُمنح فرصة تنفس جديدة في بادية أقل ازدحاماً بالجنود الأجانب، بينما يُطلب من "حكومة" لا تملك بعد اقتصاداً مستقراً ولا قدرات استخباراتية متقدمة، أن تُثبت "جدارتها" في مطاردة أشباح صنعها الجميع معاً.

في النهاية، لم ينسحب أحد حقاً. الطائرات بدون طيار لا تزال تحلّق، والاستخبارات لا تزال تُراقب، والقدرة على العودة تبقى محفوظة في الجيب. ما تغيّر هو عنوان الوكيل المحلي فقط. واشنطن لم تترك المنطقة، إنما قررت أن تديرها من بعيد، بتكلفة أقل، ومخاطر أقل، وبجرعة إضافية من الوقاحة الدبلوماسية. أما الشعب السوري، فكعادته، يظل المتفرج الوحيد الذي يدفع ثمن التذاكر... ويُجبر على تصفيق النهاية السعيدة المزعومة.

التوقيت

يقولون إن التوقيت هو كل شيء. وهنا يبدو أن ساعة واشنطن تدق على إيقاع مختلف. فجأة، وبعد سنوات من التسكع في البادية السورية بذريعة "الأمن العالمي" و"مكافحة داعش"، اكتشف البنتاغون أن الحفاظ على بضعة جنود في الصحراء أمر مكلف. يا له من اكتشاف عبقري! هذا "الوعي المالي" المفاجئ، تزامن مع إخلاء "قاعدة الشدادي". ومع هذا، ماذا عن تزايد التقارير حول خلايا "داعش" النائمة؟! هل تنتظر الإشارة الخضراء للاستيقاظ؟! أم أن "الحرب على الإرهاب" انتهت فعلاً؟ أم ربما قررت واشنطن أن تترك السوريين والعراقيين يديرون "الحفلة" بأنفسهم، بينما تحتفظ هي بالطائرات المسيّرة والاستخبارات والحق في العودة متى شاءت؟ يبدو أنها في الواقع "إدارة النفوذ عن بعد"، نسخة 2026: رخيصة، مرنة، وخالية من المسؤولية المباشرة. وبحسب بيان القيادة المركزية الأمريكية، فإن "مهمة مكافحة داعش لم تنته"، وأن القوات "جاهزة للرد على أي تهديد". وبالتالي، الانسحاب ليس انسحاباً حقيقياً، بل مجرد إعادة ترتيب المقاعد: الجنود ينتقلون إلى قاعدة البرج 22 في الأردن (على بعد أميال قليلة فقط)، والطائرات تبقى في السماء، والعبء يُحمَّل للأدوات المحلية الجديدة. إنها بالفعل عبقرية في التوفير، أليس كذلك؟!

من سيرث الفوضى؟ مزاد علني على المثلث الحدودي

التداعيات الإقليمية تأتي كالعادة بطعم التناقض المُر. المثلث الحدودي السوري – العراقي – الأردني، الذي كان يُقال إنه يحجب "الممر الإيراني" إلى البحر المتوسط، يعود الآن تحت سيطرة أدوات أمريكا بالكامل، وبالتالي يبدأ المزاد العلني على المثلث الحدودي. في الوقت نفسه، تهرول حكومة الجولاني لرفع علمها، معلنة "النصر" واستعادة "السيادة" على بضعة كيلومترات من الرمال. أما "قسد" في الشمال الشرقي، فتجد نفسها

العدد 1809
الثلاثاء 17 شباط/فبراير 2026
هذه الترجمة نقل أمين للنص الأصلي، ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة أو توجهها
www.laamedia.net

بعد طرد الإمارات.. السعودية تعيد رسم خريطة نفوذها في اليمن

الرياض تُحكم قبضتها على جنوب شرق اليمن بالاستيلاء على الأراضي وسرقة النفط ومحو المناطق الحدودية المتنازع عليها

مودة إسكندر
موقع «المهد» (The cradle)
11 شباط/ فبراير 2026
ترجمة خاصة أقلام عبدالملك مانع

لا تزال حياة اليمنيين في المحافظات التي تسيطر عليها «قوات التحالف» قاتمة، رغم انسحاب الإمارات القسري من جنوب اليمن. لم يتحسن الوضع الأمني، ولا يزال الاقتصاد يعاني من الاختناق، ولم يتم استرداد ثروات البلاد المنهوبة بعد.

التغيير الوحيد هو أن الرياض لم تعد تتقاسم السيطرة مع أبوظبي. الآن، تريد السيطرة الكاملة؛ بذريعة استعادة النظام والقضاء على الفوضى.

وافق مجلس الوزراء السعودي، الثلاثاء 10 شباط/ فبراير الجاري، على مذكرة تعاون جيولوجي مع اليمن. ورغم صياغة المذكرة بلغة رسمية محايدة، إلا أنها تشير إلى مرحلة جديدة من السيطرة على الموارد. فالجيولوجيا هي بوابة النفط والغاز والمعادن النادرة، ومن يرسم الخرائط يتحكم بمستقبل الاقتصاد.

كان التأثير فورياً. ففي الخراخير، على حافة الربع الخالي، اندلعت اشتباكات. وبعدها بوقت قصير، اختفت المنطقة من خرائط جوجل؛ في تمهيد رقمي واضح لضمها.

في الوقت نفسه، عزّزت الرياض وجودها، وفرضت أوامر إدارية وعسكرية في مواقع استراتيجية، مثل مطار الريان، واستقدمت قوات موالية لها، وتوغلت في حضرموت بمعدات ثقيلة، وبدأت التشكيلات المدعومة من السعودية في إزاحة أي وحدة لا تتوافق مع أجندتها.

الاشتباكات الحدودية تكشف عن استراتيجية الرياض

أصبحت منطقة الخراخير الحدودية، والواقعة بين المهرة وحضرموت، أول ساحة اختبار لمرحلة استفراد الرياض بجنوب اليمن. دخلت «قوات درع الوطن»، الموالية للسعودية، أراضي تطالب بها قبائل حضرمية. وقد أعقب ذلك مقاومة.

وبدعم من الرياض، حاولت آل صمودة (أو ابن صمودة، وهي إحدى قبائل محافظة المهرة في اليمن) طرد قبائل المناهيل من مواقع رئيسية، ما أشعل فتيل اشتباكات داخلية بين القبائل. وجاءت هذه التوترات امتداداً لتصعيدات سابقة في كانون الثاني/ يناير، عندما حاولت «قوات درع الوطن» إنشاء مواقع عسكرية جديدة عقب انسحاب وحدات «المجلس الانتقالي الجنوبي» المتحالفة مع الإمارات.

ردت الرياض بحملة علاقات عامة، وعقدت اجتماعات بين عضو في المجلس القيادي الرئاسي ومحافظ حضرموت، إلى جانب شيوخ قبائل المناهيل.

البيان الصادر عن الاجتماع ألقى باللوم على «جهات خارجية» لم يُسمّها، في إشارة واضحة إلى الإمارات. ثمّ اتهمت وسائل إعلام موالية للسعودية «جماعات مسلحة قبلية تابعة للشيخ خالد بن تنف المنهالي، المقرب من رئيس الإمارات محمد بن زايد، بإثارة الفوضى وخلق التوتر في المنطقة الحدودية».

نفت «قوات درع الوطن» أي حشد قبلي، وأكدت أنها تمثل سلطة الدولة، داعية القبائل إلى الامتثال للأوامر، مدعية أن «العدو واحد». لكن مرجعية قبائل حضرموت أدانت وجود القوات الخارجية، وأصدرت قبيلة المناهيل إنذاراً نهائياً مدته 48 ساعة تطالب فيه بالانسحاب.

إزالة الخراخير من الخرائط الرقمية

كان التطور الأكثر أهمية هو طلب السعودية من شركة «جوجل» إزالة قرى الخراخير الحدودية اليمنية من الخرائط الرقمية. وتزامن هذا الطلب مع انتشار عسكري جديد، ما اعتبره النشطاء تمهيداً للاستيلاء على الأراضي، وحذّروا من أن هذه الخطوة تهدف إلى محو منطقة استراتيجية غنية بالنفط في وادي حضرموت. وحثّ البعض على اتخاذ إجراءات قانونية أمام محكمة العدل الدولية، متهمين الرياض وحكومتها الوكيلة في اليمن بالتواطؤ لسرقة الأراضي.

لكن الحقائق على أرض الواقع كشفت أسراراً أخرى. فقد انتشرت مقاطع فيديو تُظهر جنوداً من «قوات درع الوطن» ينهبون النفط اليمني من المنطقة، ما أثار غضباً واسعاً، وأجبر الرياض على إصدار أوامر بالانسحاب الفوري. وأسفر عن هذا الحدث فصل 300 جندي واعتقال آخرين ممن كشفوا عمليات النقل من دبابات عملاقة في الصحراء، في محاولة لإعادة تنظيم القوات والسيطرة على الوضع.

من يدّعي ملكية الخراخير؟

تقع منطقة الخراخير عند ملتقى حدود اليمن وعُمان والسعودية، وتبلغ مساحتها حوالى 16،000 كيلومتر مربع في الربع الخالي. وقد سكنتها منذ القدم قبائل المهري والحضرمي، ولكل منها مطالباتها الخاصة.

يستشهد أهل المهرة بخرائط تعود إلى ما قبل العام 1967، ومعاهدات تعود إلى الحقبة البريطانية، ورسائل حكومية من عهد صالح، ووثائق محلية. في المقابل، تشير قبائل آل صمودة الحضرمية إلى روابط تعود إلى ما قبل الإسلام وخرائط بريطانية تدعم ادعاء حضرموت.

من جانبها، تستشهد السعودية بمعاهدة جدة لعام 2000، والتي بموجبها قامت بحلّ محافظة الخراخير في العام 2014 وضمّتها إلى نجران (التي كانت تاريخياً جزءاً من اليمن أيضا)، ثم أقامت جداراً في عمق الحدود اليمنية.

وفي حديثه مع موقع «ذا كريدل»، قال الناطق الرسمي باسم لجنة الاعتصام السلمي لأبناء المهرة، علي مبارك محمد، إن «المناطق الصحراوية الممتدة من الخراخير والبديع مروراً بخور ضحية وخور بن حمودة وصولاً إلى المثلث اليمني – العماني – السعودي، هي أراض مهرية تاريخياً، موثّقة بالخرائط القديمة قبل العام 1967، وبالاتفاقيات الموقعة باسم سلطنة المهرة».

ويضيف: «ما حدث لاحقاً كان تخفيضات إدارية على مراحل، بدءاً بنقل مناطق مثل ثمود وأرماه، ثم الشريط الصحراوي بأكمله، وفصل المهرة عن حدودها مع السعودية وضمها إلى محافظة حضرموت، تحت مسمى تقسيم إداري، وهو تقسيم غير مقبول وغير عادل».

لا يزال سكان المهرة محرومين من حقوقهم المدنية. فالكثيرون منهم محرومون من حقوقهم الأساسية، ويعيش الكثيرون على بطاقات هوية مؤقتة، بينما لم يحصل البعض على الجنسية رغم حصولهم على تعويضات سابقة. وفي العام 2020، رفعت القبائل دعاوى قضائية لاستعادة حقوقها في الخراخير، مهددة بالعودة إلى أراضيها إذا لم تُلبّ مطالبها.

يقول ناشط محلي لموقع «ذا كريدل» إن الاشتباكات الأخيرة جزء من نمط أطول. ويضيف أن الرياض تدعم قوات آل صمودة ضد المناهيل، بهدف تفتيت المجتمعات وتغطية استيلائها على النفط بالصراعات القبلية.

منطقة عسكرية مبنية على التهجير القسري

بعد اندلاع الحرب على اليمن في العام 2015، حوّلت الرياض محافظة الخراخير إلى منطقة عسكرية. ونُقلت علامات الحدود مسافة 60 كيلومتراً داخل الأراضي اليمنية. وبحلول العام 2019، بلغ عدد سكان المحافظة حوالى 12 ألف نسمة، قبل أن تُهجر المحافظة بالكامل وتُهدم مبانيها وتُحوّل إلى مركز لوجستي لمشاريع النفط.

لا يزال سكان المهرة محرومين من حقوقهم المدنية. فالكثيرون منهم محرومون من حقوقهم الأساسية، ويعيش الكثيرون على بطاقات هوية مؤقتة، بينما لم يحصل البعض على الجنسية رغم حصولهم على تعويضات سابقة. وفي العام 2020، رفعت القبائل دعاوى قضائية لاستعادة حقوقها في الخراخير، مهددة بالعودة إلى أراضيها إذا لم تُلبّ مطالبها.

يقول ناشط محلي لموقع «ذا كريدل» إن الاشتباكات الأخيرة جزء من نمط أطول. ويضيف أن الرياض تدعم قوات آل صمودة ضد المناهيل، بهدف تفتيت المجتمعات وتغطية استيلائها على النفط بالصراعات القبلية.

ويقول: «الرياض غير راضية بما استولت عليه سابقاً في الخراخير والوديعة وشرورة وعروق الشيبة، بل تتوسع الآن نحو حضرموت وشبوة والمهرة، مستخدمة شعارات سياسية مضللة، مثل نتائج مؤتمر الحوار والحكم الذاتي لإعادة رسم الجغرافيا الجنوبية بطريقة تخدم طموحاتها التوسعية وتجهض حق الجنوبيين في دولتهم المستقلة».

ويضيف أن الخرائط البريطانية تؤكد أن الخراخير والأراضي المجاورة لها تنتمي إلى سلطنة الكثيري وحضرموت، وهو ما يصوّر مشروع الرياض على أنه توسع استعماري طويل الأمد.

خطة خط الأنابيب

منذ تسعينيات القرن الماضي، سعت السعودية إلى مدّ خط أنابيب نفط عبر شرق اليمن إلى بحر العرب. باءت المحاولات الأولية بالفشل. إلا أن حرب العام 2015 أعادت إحياء الفكرة، لاسيما مع تزايد المخاطر التي تهدد مضيق هرمز.

في أواخر العام 2017، وسعت القوات السعودية أعمال البناء ووضعت العلامات بالقرب من طوف شهر، كجزء من حملة أوسع نطاقاً في المهرة تضمنت نشر قوات حول مطار الغيدة، ما دفع قبائل المهرة إلى اقتلاع العلامات وتأكيد معارضتها المحلية للمشاريع الأجنبية.

تمتد الخطة الجديدة من الخراخير إلى ميناء نشطون، وتعكس سعي الرياض للتنافس مع النفوذ الإماراتي، والاستفادة من التكلفة المنخفضة لخط أنابيب مباشر يربط حقول النفط في شرق المملكة ببحر العرب.

تشير التقارير الجيولوجية إلى وجود احتياطيات نفطية هائلة تمتد من الخراخير إلى ثمود. بدأ الرئيس اليمني الراحل علي عبد الله صالح عمليات التنقيب عام 2000؛ لكن الرياض أوقفت العمل بعرضها تمويل الجيش اليمني. ثم بدأت بتقديم تعويضات ومنح الجنسية للمقيمين الذين تم إجلاؤهم.

يقول رئيس المجلس الوطني للإنقاذ الجنوبي، عدنان باوزير، لموقع «ذا كريدل»، إن السعودية بدأت مسيرتها التدريجية والصامتة قبل حوالى 40 عاماً، قبل اتفاقية ترسيم الحدود في نهاية عهد صالح، وما زالت تنهش المزيد من الأراضي ضمن الامتداد نفسه، مستفيدة من وضع جنوب اليمن كمنطقة مسموح بها.

من جيزان ونجران وعسير، مروراً بالوديعة وشرورة، وصولاً إلى الربع الخالي الغني بالنفط، توسعت السعودية بشكل مطرد، إذ قامت ببناء المطارات ونشر البنية التحتية العسكرية وإنشاء مراكز الاستكشاف.

الآن، مع امتداد مشروع خط الأنابيب من الخراخير إلى بحر العرب، تضع الرياض الأساس لممر طاقة واسع يمر عبر أكثر من ثلثي الأراضي الشرقية لليمن.

هذا المسار يمنح الرياض نفوذاً غير مسبوق على الأراضي الغنية بالمعادن ونقاط الاختناق الاستراتيجية، وهي أدوات لإعادة رسم خريطة القوة والنفوذ في المنطقة.

العدد 1809
الثلاثاء 17 شباط/فبراير 2026
www.alaamedia.net

استشهاد وإصابة 16 فلسطينياً بنيران الاحتلال في غزة خلال 24 ساعة

دنبوع رام الله يقتل طفلين في الضفة الغربية

العدو يوسع الاستيطان في القدس وحماس تحذّر:

تحرك عدواني غير مسبوق

تقرير

بين ركام المنازل في غزة، وأزقة القدس العتيقة، ومساحات الضفة الغربية المهددة بالابتلاع، يرسم العدو الصهيوني بآلته العسكرية وسياسته الاستيطانية لوحة دموية تعكس إصراراً على تصفية الوجود الفلسطيني.

ولم تكن الـ130 يوماً الماضية منذ إعلان «الهدنة» في قطاع غزة سوى فصل جديد من فصول الخداع «الإسرائيلي»، إذ استمرت عمليات القتل الممنهج والتوسع الاستيطاني وتدنيس المقدسات وابتلاع الأرض.

في قطاع غزة المكلوم، لم تتوقف عقارب ساعة الموت. فقد أفادت المصادر الطبية بارتقاء 5 شهداء وإصابة 11 آخرين، أمس، في حصيلة أولية لغارات وقصف مدفعي طال مناطق متفرقة.

المشهد في رفح وخان يونس ومخيم البريج يدمي القلوب؛ ضحايا لا يزالون تحت الركام، وطواقم إسعاف ودفاع مدني تقف عاجزة عن الوصول إليهم، بفعل النيران الصهيونية التي تستهدف كل ما يتحرك.

وتحدثت قوات الاحتلال، أمس، بصلف عن تصفية «3 عناصر مسلحة» في أنفاق رفح لتبرير خروقاتها.

ومنذ إعلان وقف إطلاق النار، في 11 تشرين الأول/ أكتوبر 2025، ارتقى 603 شهداء وأصيب 618، 1 آخرون. أما الفاتورة الإجمالية منذ بدء الإبادة في 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023، فقد بلغت أرقاماً فلكية تعجز الكلمات عن وصف هولها: 063، 72 شهيداً و 726، 171 جريحاً.

هذه الأرقام ليست مجرد إحصائيات، بل هي حكايات عائلات أبيدت، وأكثر من 20 ألف مريض وجريح يصارعون الموت بانتظار السفر للعلاج، في ظل تشغيل جزئي لمعبر رفح لا يسمن ولا يغني من جوع أمام الكارثة الصحية المتفاقمة.

الاحتلال يهدد بالتصعيد في غزة

وفي تصعيد يعكس ذروة الغطرسة الأمريكية الصهيونية، أطلق الاحتلال، أمس، تهديداً صريحاً بتصعيد العدوان على غزة، عبر «مهلة الـ60 يوماً» التي فرضها لنزع سلاح المقاومة في غزة. هذا الإعلان، الذي جاء على لسان سكرتير حكومة الاحتلال، يوسي فوكس، لم يكن مجرد تهديد عابر، بل كشف عن وجه المؤامرة القبيح؛ إذ أكد فوكس أن إدارة دونالد ترامب هي التي رسمت حدود هذه المهلة، في تنسيق مفضوح يثبت أن واشنطن هي المحرك الفعلي لآلة القتل.

القدس والضفة ومخطط سرقة الارض

بالتوازي مع آلة القتل في غزة، يشن الاحتلال حرباً وجودية في القدس المحتلة والضفة الغربية، في سابقة عدوانية لم تشهدها المدينة منذ نكسة العام 1967.

وكشفت التقارير عن مخطط صهيوني لتوسيع حدود بلدية الاحتلال في القدس إلى ما وراء ما يسمى «الخط الأخضر»، بهدف فرض واقع الضم الكامل وطمس الهوية الفلسطينية.

وتحدث موقع «واي نت» الصهيوني عن أنّ الحكومة الصهيونية «ستوسع القدس إلى ما خلف الخط الأخضر» للمرة الأولى منذ 1967.

وأكد الموقع أنّ الاحتلال يواصل خطوات السيطرة على القدس في السنوات الأخيرة بهدف «طمس حدود الخط الأخضر»، مشيراً في هذا السياق إلى خطة بناء يتم الدفع بها قدماً في «مستوطنة آدم».

وأظهر الموقع تفاصيل هذه الخطة التي تسعى في الواقع إلى «توسيع أراضي القدس إلى ما وراء حدود العام 1967» وفرض «سيطرة أمر واقع».

من جانبها حذّرت حركة المقاومة الإسلامية حماس من أنّ ما يجري يمثّل تطوراً بالغ الخطورة، واصفةً الخطوة بأنّها سابقة عدوانية لم تحدث منذ نكسة العام 1967، في إطار مساع لفرض واقع الضم الكامل والسيادة القسرية على المدينة.

وأشارت حماس إلى أنّ ما يجري يشكّل تصعيداً في حرب مفتوحة على الوجود الفلسطيني في القدس، ومحاولة لفرض هوية المدينة بالقوة، داعيةً إلى موقف وطني وعربي وإسلامي ودولي يرتقي إلى مستوى الخطر الوجودي الذي يهدد المدينة ومحيطها.

وفي ترجمة فورية لهذا المخطط، شنت قوات الاحتلال حملة هدم وإخطارات واسعة النطاق شملت إخطارات بهدم أكثر من 40 منشأة بذريعة عدم الترخيص، في عناتا والقدس، رغم وقوعها ضمن الحدود الفلسطينية، وإخطارات بوقف البناء في 20 منزلاً مأهولاً في بلدة تقوع، إلى جانب هدم غرف زراعية ومنازل في بلدة شقبا، التي سجلت هدم 25 منشأة في العام 2025، و8 منازل منذ مطلع 2026، مع وجود 90 منزلاً آخر تحت مقصلة الهدم.

ولم يكتفِ الاحتلال بالأرض والحجر، بل امتدت يده الغادرة لتطال أئمة المسجد الأقصى المبارك. فقد اعتقلت قوات الاحتلال، أمس، الشيخ محمد علي العباسي من داخل ساحات المسجد، في خطوة استفزازية تهدف إلى ترهيب المصلين وتغييب الرموز الدينية.

عدوان «الداخل»

وفي ظل هذا العدوان، تبرز مأساة «الداخل» لتزيد الجرح الفلسطيني عمقاً.

وأثار مقتل طفلين برصاص عناصر الأجهزة الأمنية الفلسطينية التابعة لدنبوع رام الله محمود عباس في بلدة طمون بمحافظة طوباس، شمال شرقي الضفة الغربية المحتلة، الأحد، أثناء ملاحقة والدهما المطارد سامر سمارة، المطلوب للاحتلال «الإسرائيلي»، موجة غضب واسعة على منصات التواصل الاجتماعي بين الفلسطينيين.

واستشهد الفتى يزن سمارة (16 عاماً) على الفور، وفقاً لمصادر طبية، واستشهدت شقيقته (3 أعوام) لاحقاً متأثرة بإصابتها، بعد أن أطلق عناصر الأمن الفلسطيني النار على السيارة التي كانت تُقلهما برفقة والدهما سامر سمارة.

وبحسب وسائل إعلام محلية، فإن قوة أمنية فلسطينية نصبت كميناً لاعتقال سمارة، الذي قالت مصادر في بلدته إنه مطلوب للاحتلال «الإسرائيلي»، قبل أن تطارد سيارته وتطلق النار عليها.

وخرجت مظاهرات غاضبة في شوارع بلدة طمون جنوب طوباس؛ احتجاجاً على الجريمة.

الثلاثاء 17 شباط/ فبراير 2026
العدد 1809
www.laamedia.net

«الزمن الجميل».. هل كان جميلاً حقاً؟!

الحلقة 98

حين كان المسرح يتنفّس -أحيانا- في المدارس

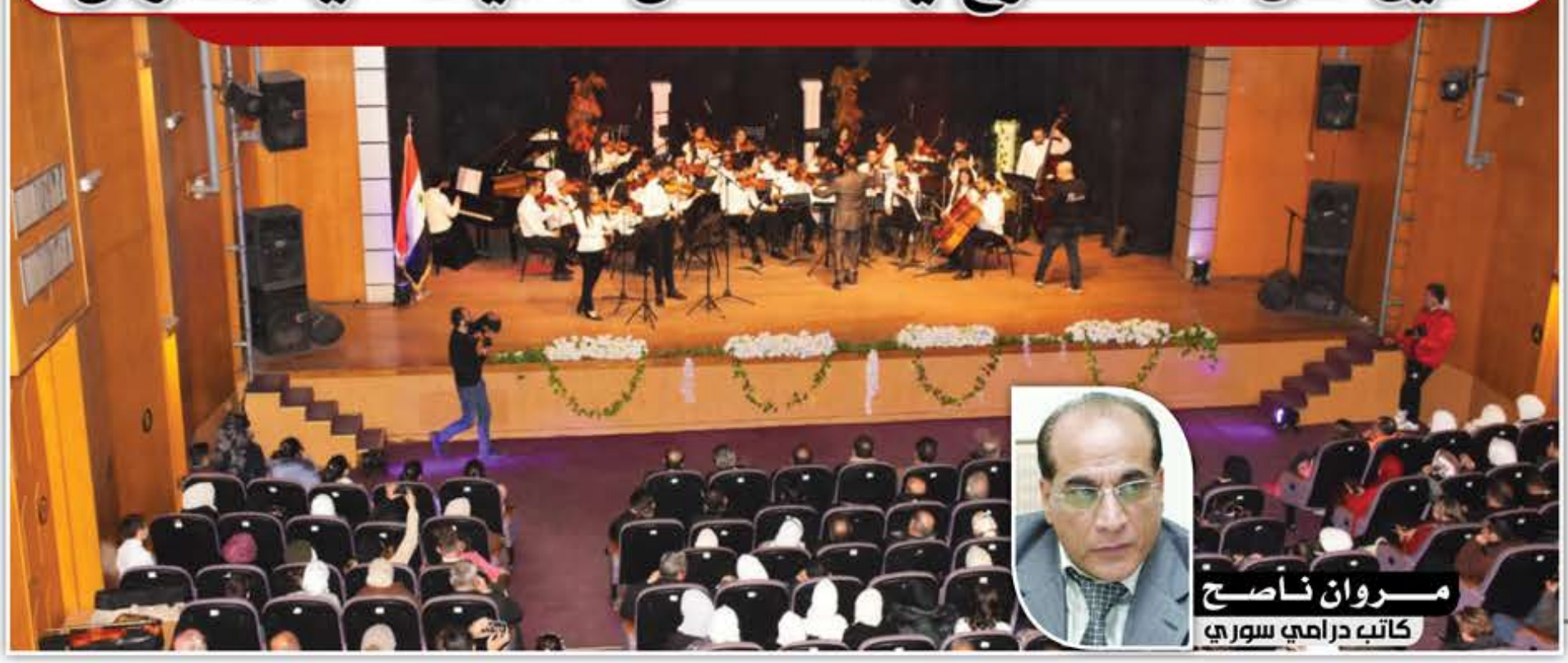

مروان ناصح
كاتب درامي سوري

كان زمناً ترسم فيه القصائد بالطباشير الملونة على اللوح الأسود. وكانت الأناشيد تُعلم كما تُتلى الأدعية. وكان المسرح نافذةً صغيرة مغلقة في جدار المدرسة تشكو إلى السماء.

لم يكن مشروعاً تُشرف عليه الإدارات، ولا نشاطاً تُحدده الجداول، بل كان أشبه بنبض خفيٍّ يمرّ بين المعلمين، ينتظر واحداً منهم ليؤمن به، ويشعل المصباح الأول في عيوننا.

كنا نعرف أن الرياضة تُعلّم الجسد، والدروس تُعلّم العقل؛ لكن المسرح وحده كان ينتظر دوره ليُعلمنا كيف نصير بشراً في ضوءٍ مرتجفٍ بين الستائر.

المعلّم الذي ايقظ الضوء

ما كان المسرح ليُولد لولا ذلك المعلّم الحالم، الذي كان يؤمن بأن الدروس ليست كل شيء.

كان يدخل الصف بابتسامة متعبة تشبه نجمة في آخر النهار، ويقول بصوتٍ مفعم بالحياة: "رح نعمل مسرحية.. والبطولة للي ما بيعرف يمثل". ضحكنا يومها، لكننا صدّقناه.

هو وحده استطاع أن يرى خلف الخوف بذرة الحلم، وأن يلتقط من بين عشرات التلاميذ من يرتجف صوته؛ لأن في داخله موسيقى لا تزال خجولة. كان أشبه بحدّاد يصنع من الارتباك سيفاً للثقة.

البروفة الأولى..

حين يتلعثم الحلم

في قاعة تفيض بالطباشير والغبار، بدأ التدريب. كنا ننسى الجمل، ونتعثر في الحركات، ونضحك حين نخطئ، كالذين يعتذرون للحياة عن ولادتهم المبكرة في الضوء.

لكن المعلّم لم يكن يضحك. كان يرسل إلينا نظرة تجعلنا نصدق أن الوقوف على الخشبة أهم من النجاح في الامتحان.

كان يهمس: "ما في شي اسمه فشل. في شي اسمه محاولة جديدة". تلك العبارة صارت أول جملة نحفظها حقاً، لا من النص، بل من الحياة.

الكواليس..

رائحة الخوف والدهشة

جاء يوم العرض كعيد صغير ينتظر المطر. خلف الستارة الحمراء، كانت رائحة الخشب تختلط بعطر القلق. الأزياء أكبر من أجسادنا، والأضواء تلمع كنجوم على وشك الانفجار.

كنا نحفظ أسماءنا من جديد كي لا نضيع في شخصياتنا.

وحين وضع المعلّم يده على كتف بطل المسرحية، قال بهدوء يعرف طريقه إلى القلب: "هلق صرت ممثل! روح واحكي صدقك". تلك الجملة كانت رخصة دخول إلى عالم لا يشبه شيئاً سواه.

اللحظة..

حين لمس الضوء الجبين

يروي البطل: حين ارتفعت الستارة ببطء، كأنها ترفع الغطاء عن حلم كان نائماً.

تسلّل الضوء إلى وجهي، فأحسست أنه يقرؤني.

قلت جملتي الأولى بصوتٍ غريبٍ عني، كأنّ أحداً آخر يسكن جسدي.

لم أتعثر، لم أنسَ، بل شعرت أنني أخيراً أقول ما كنت أريد قوله منذ أن عرفت الكلام.

وحين دوّى التصفيق، شعرت بقلبي صار خشبة أخرى.

كان ذلك التصفيق أول اعترافٍ من العالم بأنني موجود.

بعد العرض.. ولادة في الظل

في اليوم التالي، لم تعد المدرسة كما كانت. كل شيء بدا أكثر دفئاً: الجدران، الزملاء... حتى الممرات.

يقول بطل المسرحية: ناداني أحدهم باسم الشخصية التي لعبتها، فضحكت حتى اهتزت أعماقي بالنشوة.

أما المعلم فقال وهو يغلق دفتره: "شايف؟! مو المهم الدور. المهم إنك صدّقت حالك".

ومنذ تلك اللحظة، لم أعد أبحث عن الأدوار، بل عن نفسي في كل مشهدٍ حياتيّ جديد.

المسرح الذي لم تحبه الإدارات

كبرنا، وتغيّر الزمن، وبقي المسرح هناك، ينتظر أحداً يشعل مصباحه من جديد.

الإدارات كانت مشغولة بالعلامات. لم تفهم أن الضوء الذي يُزرع في عين طفلٍ واحد أغلى من ألف خطة تطوير.

تحوّلت الخشبات إلى مستودعات للكتب القديمة، وأغلقت الستائر على الغبار بدل الأحلام.

لكن في كل مدرسة، لا بد أن ينهض بطل من جديد، يبحث في الظلّ عن أثرٍ من ذلك الضوء.

آخر ممثله

يقول بطل المسرحية: اليوم، حين أمرّ قرب المدارس، أصغي جيداً؛ ربما أسمع صوتاً صغيراً يتدرّب خلف نافذة مغلقة، ربما هناك طفل آخر سينطق بجملته الأولى الآن، ويرتجف كما ارتجفت ذات زمن جميل.

ذلك الارتجاف – أعرفه، هو الذي يصنع الفن. لأن المسرح، في جوهره، ليس وقوفاً على خشبة، بل محاولة أن تبقى واقفاً أمام الحياة.

خاتمة:

لم يكن الزمن الجميل جميلاً لأنه بلا أخطاء؛ بل لأنه كان صادقاً في محاولاته الصغيرة لصنع الجمال.

كان المسرح المدرسي تجربةً خجولة؛ لكنها عميقة، مثل زهرةٍ نبتت في شقّ جدارٍ من الإسمنت.

ومن تلك الزهرة، تعلّمنا أن الضوء لا يحتاج إلى إذنٍ من أحد كي يولد. يحتاج فقط إلى مؤمنٍ واحدٍ يشعل المصباح.

العدد 1809
الثلاثاء 17 شباط/ فبراير 2026
www.laamedia.net

فضول تعزي

أهلاً رمضان (3)

سؤال إلى كل صائم: هل تشعر أن هناك فرقاً في صيامك السنة الفائتة؟

هل هذّب صوم العام الماضي قليلاً وطهّر نفسك من الذنوب والآثام؟

البهائم، والبهائم وحدها، تتباهى بما تضيفها مناسبات تهتم بالتسمين والتكبير، علماً أنها تعلم موعدها المسالخ وسكاكين الجزارين!

شهر رمضان شهر عبادة وتقرب إلى الخالق البارئ المصور، بما يسعد الإنسان في الدنيا والآخرة، ولا يعلم هذا الظالم الجبار الذي أكل حقوق اليتامى والمستضعفين من الرجال والنساء الذين يذكرهم شهر رمضان بحقوقهم المغتصبة وأموالهم المنهوبة، فلا يسعهم إلا التوجه إلى الله بالدعاء على آكلي الحقوق وناهبي الممتلكات، يعاونهم على ذلك قاضٍ مرتشٍ وكاتب طاغية!

إن بين رمضان ورمضان فرصة سانحة للمراجعة والعودة إلى القرآن، كتاب الله الذي أنزل في رمضان.

القرآن يخبرنا أن المسلم لا بد أن يتحلل من حقوق الناس، وأن يرد هذه الحقوق لأصحابها، ويذكرنا بالإحسان إلى الفقراء. يقول تعالى في قرآنه الكريم متوعداً الطغاة والمجرمين بالعذاب المهين: {خُذُوهُ فَغُلُّوهُ (30) ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ (31) ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ (32) إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ (33) وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ (34) فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ (35) وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ (36) لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ} (سورة الحاقة). كما أن رمضان يحثنا على أن نأكل ونشرب حلالاً، ولا يبتاع بعضنا من المطعم والمشرب إلا من الحلال، لا في الدجل والخيانة ورزق الخوّون كالارتزاق من بيع الإنسان وطنه وشرفه وضميره.

إن عودة رمضان المرة بعد الأخرى إعطاء مهلة بعد مهلة لإصلاح سلوكنا ومراقبة الله لأعمالنا وأفعالنا، فكم من عزيز قريب أو بعيد غيبتهم اللحود وأصبحوا مبعدين عن رمضان وتقطعت بهم السبل فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم، يقولون هل إلى مرد من سبيل؟!

«لا شيء» الإيرانية في الأحداث القادمة!

مطهر الأشموري

إذا كانت أمريكا والغرب يرتكزون في التعامل مع البرنامج النووي من كون إيران وقّعت على اتفاقية عدم انتشار الأسلحة النووية، فالاتفاق أو المعاهدة التي وقعت عليها إيران تعني عدم تصنيع وامتلاك إيران أسلحة نووية، وإيران تؤكد على الدوام أنها لا تريد تصنيع ولا امتلاك أسلحة نووية، وتؤكد لأمريكا والغرب والعالم استعدادها لتقديم كل الضمانات بهذا الشأن.

وفي هذا الجانب فإن ما تُعرف بمنظمة الطاقة النووية أو الذرية كأداة لأمريكا كأنها لم تأت ولم توجد إلا لملاحقة إيران وتَقديم تقارير مسيّسة تبرر لأمريكا والغرب شن الحروب على إيران.

فوكالة الطاقة الدولية باتت بتقاريرها المسيّسة المقدمة لها من المخابرات الأمريكية - "الإسرائيلية" ترى أن مهمتها في إيران سرية، ولمنع إيران من صنع السلاح النووي سراً، مع أن إيران قادرة على شراء قنبلة نووية أو أكثر كما الطريقة السعودية، ولا تحتاج لتصنيع هذا السلاح، ولا لملاحقة الوكالة الدولية لفحص تربة، ولا لتقارير تصاغ للوكالة استخباراتياً أمريكياً و"إسرائيلياً".

ومع ذلك دعونا نسلم أن صناعة النووي سرياً مبرر فيه وجاهة افتراضياً، وأن إيران قد تصبح نووية كما طريقة "إسرائيل" وكوريا الشمالية، وبالتالي فالملاحقة السرية لما يُزعم أنها أسرار وسرية إيرانية يشرعن لها بتوقيع إيران على معاهدة عدم انتشار السلاح النووي.

المعاهدة التي وقعت عليها إيران تمنع تصنيعها وامتلاكها للسلاح النووي، وبالتالي فمهمة وكالة الطاقة الدولية وأمريكا والغرب محصورة في البرنامج والسلاح النووي فقط، أما حين تحاول أمريكا، وهي و"إسرائيل" واحد، التفاوض حول أمور وقضايا أخرى، عسكرية وسياسية، فهذا هو الانفضاح الفج والواضح لأمريكا الصهيونية ولكل أدواتها، وعلى رأسها الوكالة الدولية، بأنهم يستعملون النووي للتآمر على إيران الوطن والشعب وليس فقط النظام كما يزعمون.

المعروف عالمياً منذ اندثار الاتحاد السوفييتي أن أمريكا تكفلت وتعهدت للكيان المحتل واللقيط بأن تدمر وتنهي أي شيء يراه الصهاينة خطراً يهدد ما تسمى "إسرائيل".

إيران، وهي تعرف هذا وتعيه، ظلت في كل المفاوضات السابقة تناور ببراعة لترحل القضايا التي لا تقبل تنازلات فيها، مع إبقاء مرونات سياسية بحيث لا تستفز أمريكا، بانتظار وقت يتيح أفضلية في ظل تسارع متغيرات دولية توفر الأفضلية المنتظرة.

الذي يعنينا أنه لا مشروعية البتة لحصار إيران وللعقوبات الأحادية، وأي قضايا تريد النقاش أو التفاوض عليها خارج البرنامج النووي حتى في ظل المسرحة والسيناريوهات والألعاب الأمريكية الصهيونية.

ولهذا فإيران وصلت إلى وضع المواجهة المباشرة لكل المؤامرات والتآمر عليها والتخلي عن أي تفاوض أو مرونات ومناورات من تحت الطاولة.

حرب الاثني عشر يوماً وتفخيخ إيران استخباراتياً وزرع العملاء واستقطاب وتشكيل عصابات لتفعيل التدمير والتخريب وتهييج الشارع، بات يستهدف الإيراني وليس فقط النظام.

المتغيرات والصراعات الدولية جاءت لصالح إيران، وبات مرور الوقت لصالح إيران، ولم يعد ضدها، كما ظل منذ اندثار السوفييت كما أشرت، ولهذا فإيران سارت في قرار هو من القرارات المصيرية، وهو رفض أي تفاوض أو مفاوضات قطعياً حول قضايا خارج المسألة النووية.

أمريكا قدمت عرضاً أو رسالة لإيران تقول: إما التفاوض حول النووي والقوة الصاروخية ونفوذ إيران في المنطقة وإما "لا شيء"، فردت إيران: "لا شيء".

ومن هذا جاءت زيارة "النتن" لأمريكا وترامبها. وهذه الزيارة فضحت للعالم مؤامرات وتآمر أمريكا والغرب ووكالة الطاقة الدولية؛ لأن أرضية كل ذلك هو "إسرائيل" وأمن "إسرائيل" وما سماه "النتن" بـ"الخطر الوجودي".

فإذا هذا "النتن" قال لأمريكا إن الأطفال والنساء والمسنين هم خطر وجودي على "إسرائيل"، فعلى أمريكا تدمير غزة بالكامل وممارسة الإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني.

لو هذا "النتن" يقول لأمريكا إن كل العالم هو خطر وجودي على "إسرائيل" فأمريكا ستبيد كل هذا العالم لو كان بمقدورها.

هكذا هي الحلول والحلحلة و"إسرائيل الكبرى" و"الشرق الأوسط الجديد"... ولا يحد من ذلك إلا ما هو فوق قدرة أمريكا.

لست بصدد التأكيد أن حرباً وشيكة على إيران قائمة وقادمة؛ ولكن إيران سارت في قرار هو الصواب، وليس فقط "صائباً"، وعندما تطرح إيران أنها قد تصبح "فيتنام غرب آسيا" فهي تجاوزت حتى مسألة النظام وتفكر في خيارات بعيدة المدى لمواجهة أسوأ الاحتمالات.

إذا زيارة نتنياهو يراد أن يخلق منها عامل ضغط إضافي على إيران، فإيران قد تقدم تنازلات في المسألة النووية وسقف التخصيب لليورانيوم، ويستحيل أن تكرر إيران تجربة الصواريخ في العراق مثلاً.

أن يفهم هذا ترامب أو لا يفهم، وأن يفهم هذا "النتن" أو لا يفهم، فإيران قد اختارت مسبقاً وفي قرار نهائي "لا شيء"، وعلى الذين لا يفهمون "لا شيء" الإيرانية أن ينتظروا، وهم حتماً سيفهمون!

لاعب المنتخبات الوطنية ونادي أهلي صنعاء زكريا الطفطوف لـ 21 ولا:

أنا أكثر جاهزية من أي وقت مضى.. والاحتراف استحقاق لا استعجال فيه

طارق الاسلمي

أكد زكريا الطفطوف، لاعب المنتخبات الوطنية ونادي أهلي صنعاء، أن مسيرته مع المنتخبات الوطنية تمثل بالنسبة له محطة فخر واعتزاز، مشيراً إلى أن تمثيل الوطن وارتداء قميص منتخبه في مرحلتي الشباب والأولمبي منحه خبرات تراكمية لا تقدر بثمن، وجعله راضياً تماماً عما قدمه من مستويات ساهمت مع زملائه في تحقيق تطلعات الجماهير في تلك الفئات.

وقال الطفطوف، في تصريح لصحيفة "لا"، إن الطموح في كرة القدم لا يتوقف عند حد معين، فبرغم اعتزازه بما مضى، تبقى عينه دائماً على القمة، مؤكداً أن هدفه الأسمى الذي يعمل لأجله يومياً هو حجز مكانه في قائمة المنتخب الأول، وأنه يشعر اليوم بأنه أكثر جاهزية من أي وقت مضى لتحويل هذا الطموح إلى واقع يخدم من خلاله وطنه في المحافل الكبرى.

وحول غيابه الأخير عن المنتخب، أوضح: "تباين الرؤى الفنية أمر طبيعي في عالم كرة القدم، فلكل مدرب فلسفته الخاصة وقراءته للمرحلة التي يمر بها المنتخب، وأنا أحترم خيارات الجهاز الفني وقراراته، باعتبارها جزءاً من منظومة العمل الاحترافي. وتركيزي ينصب بالكامل على تطوير أدائي والحفاظ على مستواي البدني والفني، وأنا في حالة جاهزية تامة وأضع نفسي دائما تحت تصرف الوطن متى ما تم استدعائي، وهدفي أن أكون الرقم الصعب الذي يفرضه أدائي في الملعب باعتباره هو الفيصل".

وفي حديثه عن مسيرته مع أهلي صنعاء، قال الطفطوف إن اللعب لهذا النادي العريق يمثل مسؤولية ضخمة، كونه أكبر نادٍ في اليمن، ويحمل تاريخاً وجماهيرية كبيرة لا ترضى بغير المنصات بديلاً. وأكد أن تقييمه لمسيرته ينطلق من مبدأ أن أهلي صنعاء يستحق الأفضل دائماً، وأنه مهما قدم وحقق من أرقام فإنه يشعر بوجود المزيد ليقدمه.

وأضاف أن العمل في هذا النادي لا يعرف الركون لما تحقق بالأمس، بل

يتطلب طموحاً متجدداً وجهداً مضاعفاً يومياً لرفع اسم النادي عالياً، مشيراً إلى أن طموحه مع الإمبراطور بلا سقف، وأن العمل المستمر هو طريقه الوحيد لرد دين هذا الكيان.

وبشأن الاحتراف الخارجي، أوضح: "الاحتراف طموح مشروع لكل لاعب يسعى لتطوير إمكانياته. أؤمن بأن الاحتراف ليس مجرد انتقال، بل هو جاهزية واستحقاق ويتطلب مستويات عالية من الانضباط والتحضير البدني والذهني المتواصل، وهو ما أركز عليه حالياً. وأنا مستمر في العمل الجاد وتطوير أدائي مع فريقي، دون استعجال للخطوات، لأن البناء الصحيح هو ما يضمن الاستمرارية في الخارج، ومتى ما حضرت الفرصة التي تليق بطموحي وباسم النادي الذي سأمثله سأكون جاهزاً تماماً لخوض التحدي وتمثيل اللاعب اليمني خير تمثيل، ولكل مجتهد نصيب، ونصيبي سيأتي في الوقت الذي أكون فيه في قمة الجاهزية".

واختتم الطفطوف تصريحه بتأكيد أن طموحاته لا تحدها حدود، سواء بصفته لاعباً أو إنساناً؛ إذ يحمل في داخله شغفاً يدفعه دائماً نحو القمة. وأوضح أنه يسعى في كرة القدم لترك بصمة تاريخية تظل محفورة في ذاكرة الجماهير، وأن يصل إلى أبعد نقطة ممكنة في مسيرته المهنية، كما يطمح إلى التطور والتعلم وتحقيق النجاح في مختلف جوانب حياته، إيمانا منه بأن التميز أسلوب حياة، وأن المستقبل فرصة لبناء اسم يفخر به الجميع داخل الملاعب وخارجها.

شباب المفصل بطل شباب اللحية

الحديدة/ علي محمد محور

توج فريق شباب المفصل بلقب بطولة شباب اللحية، التي أقيمت منافساتها على ملعب نجوم المقصية بمديرية اللحية محافظة الحديدة، بإشراف مكتب الشباب والرياضة بالمديرية، بعد فوزه على نظيره نجوم آل ذيبين بركلات الترجيح 7-6.

وعقب اللقاء قام رئيس اللجنة المنظمة الدكتور اسماعيل مقرني، ومسؤول الاستضافة موسى قيقب، ورئيس مجلس التلاحم القبلي بالمديرية الشيخ عمار المقرني، ومسؤول التعبئة العامة عبدالله حمود العزب، ومدير مكتب التربية والتعليم والبحث العلمي محمد قشة، والشيخ أبوبكر مقرني، والمجاهد علي شوعي الهادي، بتتويج شباب المفصل بكأس المركز الأول والميداليات الذهبية، ونجوم آل ذيبين بالميداليات الفضية، وشمل التكريم اللاعبين الفائزين بالجوائز الفردية، وهم: أفضل لاعب عبدالله قدح، أفضل حارس أحمد أبكر من فريق نجوم آل ذيبين، والهداف علي شوعي مقرني من فريق الجيل العبلية، إلى جانب تكريم طاقم تحكيم المباراة النهائية.

اختتام الدورة الأولى لمدربي بناء الأجسام

صنعاء/ محمد شائع

اختتمت، أمس، الدورة الأولى التنشيطية لمدربي بناء الأجسام، والتي نظمها مكتب الشباب والرياضة، بالتنسيق مع اتحاد بناء الأجسام بأمانة العاصمة، وبرعاية الأستاذ نبيه أبو شوصاء، القائم بأعمال وزير الشباب والرياضة، والدكتور حمود عباد، أمين العاصمة رئيس المجلس المحلي.

وهدفت الدورة، التي استمرت 3 أيام وشارك فيها 30 مدرباً، إلى إكسابهم المزيد من الخبرات وانعكاسها إيجابيا على تطوير اللعبة والمساهمة بتأهيل كوادر اللعبة.

وقد عبر المشاركون عن جزيل شكرهم على الرعاية الطيبة ومدى الاستفادة المرجوة من إقامة مثل هكذا دورات افتقدوها طويلاً.

من ناحيته، أكد زيد جحاف، نائب مدير مكتب الشباب والرياضة والمشرف على الدورة، أهمية تنشيط هذه الدورات، التي تأتي ضمن خطة متكاملة يقوم بها المكتب تنفيذا لتوجيهات قيادة الوزارة، شاكراً كل من ساهم بإبراز هذه الدورة إلى حيز الضوء، ومتمنياً التوفيق لكل المشاركين مستقبلاً لإعادة اللعبة إلى الواجهة.

رياضيو إب يكرمون العديني

إب/ بندر الأحمدي

قام عدد من الجهات والأندية الرياضية المختلفة في محافظة إب، أمس، بتكريم الداعم الرياضي أحمد العديني، نائب رئيس مجلس الشرف الأعلى بنادي شعب إب، وذلك تقديراً لدعمه السخي المستمر لأندية واتحادات ورياضيي إب منذ سنوات وحتى الآن.

وقام بتكريم العديني ناديا الشعب والاتحاد، وكذا فرع اتحاد كرة الطاولة، ومشرفو بطولة فقيد الوطن عبدالعزيز الحبيشي الكروية.

وعبّر جميعهم عن اعتزازهم بالعديني وتفاعله الإيجابي المستمر معهم، متمنين استمرار الدعم خلال الفترة المقبلة.

من جهته، عبّر أحمد العديني عن شكره لجميع من كرموه، وعن سعادته بهذه اللفتة الكريمة منهم، متمنياً لهم التوفيق، واعداً بالتواجد المستمر والقريب منهم في مختلف الأوقات والظروف.

يذكر أن العديني كان له حضور قوي في السنوات الماضية، خلال مشاركات قطبي إب الشعب والاتحاد داخليا وخارجياً، من خلال الدعم المادي والمعنوي ووقوفه ودعمه للعديد من اللاعبين في ظروفهم الحياتية المختلفة، ودعمه العديد من البطولات المختلفة التي تنظم بمحافظة إب، ما كان له الصدى الكبير والإيجابي على رياضة محافظة إب.

إعداد: هاني جعمان

نسال

العدد 1809

الثلاثاء 17
شباط/ فبراير 2026

أفقياً:

1. من الأسلحة النارية المتوسطة – مديرية في حجة – متشابهان.
2. شهر هجري.
3. مكيال – مشروب غازي.
4. عاصمة إحدى الدول العظمى – طين.
5. سبّ – زاد وكبُر – البخل.
6. شاعر أردني (صاحب الصورة) – بحر.
7. لمعان – مديرية في إب.
8. نصف "عريق" – جراند.
9. اشتاق (معكوسة) – يضطرب ويحتار.
10. اغتنام فرصة (معكوسة) – حرائق ولهب.
11. يجمع – نقي وسائغ للشرب – لفظ دارج يستخدم تحبباً للدلالة على الطفل.
12. ورقة بيانات – متعفن كريه الرائحة.

عمودياً

1. عدد – من القرود.
2. يفوز – فوراً.
3. من الحبوب – ممتثل – تكلم بصوت خافت.
4. اسم مشترك لمدينتين تاريخيتين يمنيتين – بنود في اتفاقية.
5. نينوى (مبعثرة) – للإثبات.
6. شمَلَ (معكوسة) – رقى وارتفع – أداة شرط غير جازمة.
7. وحدة قياس الضغط الجوي – إحسان.
8. يبلو (مبعثرة) – تقوية وتمنيع.
9. رش الماء – دولة عربية.
10. أولاً (مبعثرة) – يختلقون كذباً.
11. مديرية في صنعاء – ظهَرَت أو بعُدت.
12. مدينة فلسطينية – مستور ومحفوظ.

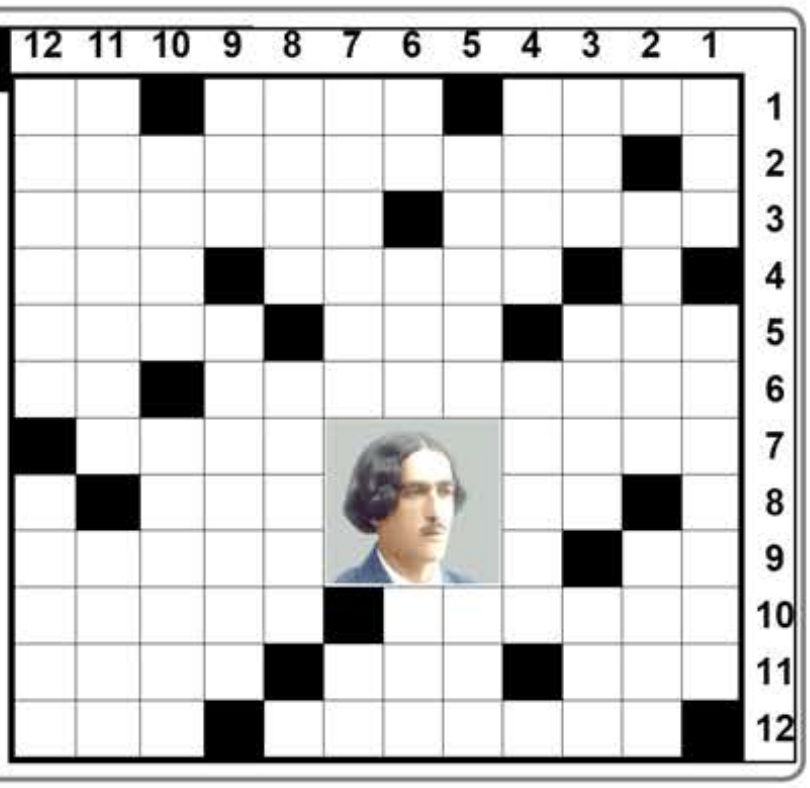

وجوه

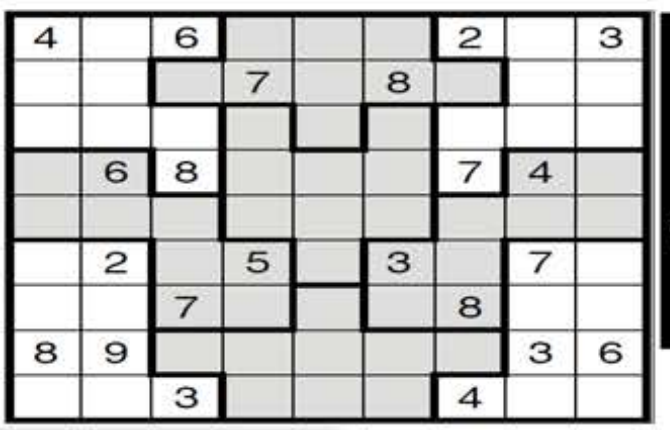

حل العدد السابق

6	1	2	9	5	8	7	3	4
4	5	7	3	6	2	9	8	1
9	3	8	1	4	7	5	6	2
3	4	6	8	9	5	1	2	7
8	7	9	2	1	6	4	5	3
1	2	5	7	3	4	8	9	6
7	6	3	5	8	1	2	4	9
5	9	1	4	2	3	6	7	8
2	8	4	6	7	9	3	1	5

حل العدد السابق

	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	■	ا	ت	ن	ا	ف	■	ء	ا	ر	ذ	ع
2	ي	ل	ب	ا	■	ش	ف	ا	ف	■	و	ب
3	ة	م	س	■	ب	ا	■	ز	■	ء	ا	د
4	■	ت	ي	ا	ر	ن	ا	و	خ	ا	ل	ا
5	ر	ي	ط	ل	ا	ل	ب	ج	■	م	ك	ل
6	و	ن	■	ب	ه	ا	و	ل	ا	■	ف	ك
7	د	■	ن	س	ي	■	ت	ا	ع	ا	ل	و
8	س	م	ا	■	ن	و	ر	■	د	س	■	ر
9	■	غ	د	ل	■	ا	ا				ن	ي
10	ن	■	ي	م	ا	■	ب				ا	■
11	ل	ي	ح	ت	س	م	■				ض	ع
12	م	ا	■	ي	د	ا	ر	ج	ل	ي	ل	خ

حدث في مثل هذا اليوم

17 شباط / فبراير

1948 اغتيال الإمام يحيى حميد الدين في طريق عودته من زيارة منطقة بيت حاضر.

1958 مجلسا الأعيان والنواب العراقيان يصادقان على الاتفاقية التي وقعها الملك فيصل الثاني مع ملك الأردن الحسين بن طلال لإنشاء اتحاد بين البلدين تحت اسم الاتحاد العربي الهاشمي.

1989 توقيع معاهدة إنشاء اتحاد المغرب العربي بين ليبيا وتونس والجزائر وموريتانيا والمغرب.

ومقاومون فلسطينيون يأسرون الجندي الصهيوني آفي سابورتس، الذي اضطروا لقتله بعد ذلك، وعثرت قوات الاحتلال على جثته بعد 3 شهور.

2011 اندلاع ثورة 17 فبراير في ليبيا ضد نظام معمر القذافي.

2017 طيران العدوان الأمريكي السعودي يشن غارة على سوق بمديرية صرواح وأخرى على مدارس العمري في ذباب، وغارتين على مديريتي حرض وميدي وغارة على مديرية الدريهمي.

2018 استشهاد وإصابة 18 مدنياً باستهداف طيران العدوان سيارتهم ثم استهداف المسعفين في مديرية كتاف محافظة صعدة. واستشهاد وإصابة 10 مدنيين بينهم أطفال بغارة لطيران العدوان استهدفت شاحنة أحد المدنيين في مديرية مقبنة بمحافظة تعز.

2020 إصابة سبعة مدنيين جراء خروقات قوى العدوان لاتفاق الحديدة. وطيران العدوان يشن ثماني غارات على مأرب ونهم.

برج اليوم

الحمل 21 مارس - 19 أبريل
أجواء جميلة ونجاح في الأعمال أو الانطباعات. سائر الظروف إذا تعلق الأمر بشراكة. لا تنهور في مسألة يمكن أن تقودك بعيدا جدا.

الثور 20 أبريل - 20 مايو
صفقات مثمرة بشرط أن تكون طموحا باعتدال، الظروف تمكنك من أن تكون تحت الأضواء. يشير هذا اليوم إلى مسألة زواج.

الجوزاء 21 مايو - 21 يونيو
تشعر بأنك رقيق الإحساس، وكمكافأة على هذه الحساسية الرقيقة تنتزع اللطف من كل المحيطين. فرص جديدة تنفتح أمامك.

السرطان 22 يونيو - 22 يوليو
دع الأمور كما هي عليه حاليا حتى تتوصل إلى نتائج. الثقة مهمة في الحياة، فحاول التمتع بها. لا تبخل على الشريك بعواطفك.

الأسد 23 يوليو - 22 أغسطس
تواجه ضغوطا كثيرة في العمل اليوم، حاول أن تطلب مساعدة من الزملاء الأوفياء. استعد لمفاجأة رومانسية للحبيب.

العذراء 23 أغسطس - 22 سبتمبر
لن تخضع للضغوطات، ويجعلك هذا اليوم أمام خيار لكنه لا يثير البلبلة في حياتك. ثق أكثر بمشاعر الحبيب.

الميزان 23 سبتمبر - 23 أكتوبر
أنت عنيد بطبعك وتذهب حتى النهاية ولا تقيم وزنا للتحذيرات، لا تستمر على هذا النحو وإلا حصدت الخيبة. احذر النزاعات الشخصية.

العقرب 24 أكتوبر - 21 نوفمبر
اختيار جديد يتعلق بنفوذ أو صراع على السلطة، وقد تجد نفسك أمام استحقاق مهم. تمالك أعصابك ولا تشوه سمعتك. لا تذهب بأحلامك بعيدا.

القوس 22 نوفمبر - 21 ديسمبر
التغير الحاصل في وضعك المهني يشير إلى فرص جيدة ونجاحات وحلول وانتعاش. استمر بحذرك وأجِل كل موعد. تسير الأمور نحو الأفضل.

الجدي 22 ديسمبر - 19 يناير
الوقت في مصلحتك، فبادر فورا إلى إنهاء كل الأمور العالقة. كن حاسما في المواقف التي تواجهها.

الدلو 20 يناير - 18 فبراير
تدخل مرحلة من الاسترخاء في العمل تمكنك من التفكير في مستقبلك المهني الناجح. الحبيب يحتاج أن تظهر له المزيد من الحب فلا تبخل عليه.

الحوت 19 فبراير - 20 مارس
عارض أي خطوة إذا لم تكن مقتنعا بها. العشوائية لن تكون في مصلحتك. دعوة من الشريك للخروج معا في سهرة رومانسية.

مدير التحرير: خالد حسان
سكرتير التحرير: عبدالله الصالحي
المدير الفني: فؤاد الصالحي
السكرتير الفني: سمر المخلافي

العلاقات العامة والإعلان - الاتصال: 770814476

nojournalism@gmail.com
@nojournalism1

ملفات إبستين!
عندما تشاهد الزعماء والملوك والأمراء العرب والنخب السياسية والإعلامية والثقافية ورجال المال والأعمال في الوطن العربي يفقدون استقلال قرارهم ويتنازلون عن مبادئهم، وخصوصاً صمتهم عن بشاعة المجازر التي ارتكبها الكيان الصهيوني في غزة ولبنان، فلا بد أن يتبادر إلى ذهنك أن لدى كل واحد منهم ملفاً خاصاً من ضمن ملفات إبستين، رجل الأعمال الأمريكي-الصهيوني المتورط في أكبر شبكة شيطانية إجرامية شهدها التاريخ الإنساني!
بالأمس فضحت ملفات إبستين الإماراتيين الدبلوماسية هند العويس، ورئيس موانئ دبي سلطان بن سليم، وسيدة الأعمال السعودية عزيزة الأحمدي...
يبدو أن هناك المزيد من الأسماء العربية والفضائح!
ننتظر ما ستخبرنا به الأيام!

ملفات إبستين لم يخرجها (FBI) للعلن من أجل أن تكون ملفات إدانة لحكام النظام الصهيوني العالمي، ولا تصفية حسابات ولا غير ذلك، بل أخرجها بهذا الكم الهائل إلى العلن لتكون إعلاناً عن مرحلة جديدة عنوانها "نعم.. العالم يحكمه مغتصبون منحرفون يعبدون الشيطان ويمارسون الإبادة ويأكلون لحوم البشر، وهم فوق المساءلة، وهذه المرحلة سوف تسير بلا قوانين ولا أمم متحدة ولا قانون دولي شكلي حتى"!

حقارة!
من مفاعيل شغل جيفري إبستين، المجرم ترامب يوافق على خطة الجولاني التي يقترح فتح جبهة حرب مع حزب الله تشمل قصف وتوغل عناصر التكفيريين في جنوب لبنان لإضعاف الحزب وتجريده من سلاحه، ثم الانسحاب بعد إنهاء المهمة ليبقى الجنوب منطقة آمنة لـ"إسرائيل".
اللعنة على اليهود، وعلى عيال إبستين!

هذا الطريقُ، سنُكمله، لو قُتلنا جميعاً.
قال علماءُ النحو في «لو» إنّها حرفٌ مبنيّ، تختلفُ وظيفتُه تبعاً لسياقه في الجملة؛ قد تردُ امتناعيّة، أو شرطيّة، أو مصدريّة، أو للتقليل والتحضيض والوصل.
حسناً، بكلّها «لو» لا محلّ لها من الإعراب..
سنُكمله.
في معاجم العزم: التردّدُ لا محلّ له من العهد..
سنُكمله.
في معاجم الوفاء: التعبُ لا محلّ له من الوعد..
بأشفار عيوننا، سنُكمله.
وأبهاها تردُ في معجم الثأر:
لا محلّ لنا من الرجوع.
الثأرُ لا يقبلُ الإعرابَ أصلاً.
قسماً سنُكمله.
حتى الشهادة ... #سنكمل__الطريق.

ماذا لو تم تشكيل لجنة طبية مكونة من أطباء يخافون الله ورسوله، لإعداد قائمة موحدة بتكاليف مختلف العمليات الصغرى والكبرى وتكاليف كافة الأجهزة والأشعة والمناظير في المستشفيات الخاصة وكافة المراكز الطبية، على أن تقوم وزارة الصحة بتولي الإشراف على التنفيذ ومراقبة التنفيذ وفرض إشهار القائمة في كل المستشفيات، وذلك لوقف المتاجرة التي تزايدت في هذا القطاع، وتخفيف معاناة المرضى وأهاليهم جراء ارتفاع تكاليف العلاج؟!

- أوبه تكون خائن للوطن، الوفاء هو الكرامة.
- أوبه تبيع أرضك، الأرض عرضك.
- أوبه تخون دم الشهيد، الخيانة عار أبدي.
- أوبه تنسى عهدك، الوطن أمانة.
- أوبه تغدر بأهلك، الغدر سقوط.
- أوبه تفرّط في وطنك، الوطن حياة.
- أوبه تكون ضعيف أمام الإغراء، الوطن أغلى من كل شيء.

#الوطن #الوفاء #لا__للخيانة
#اوبه

كفّوا عن التطبيل الممجوج!
زيارة الوزير لمؤسسة تتبع قطاعه ليست إنجازاً ولا دليل اهتمام، بل واجبٌ بديهي من صميم عمله مثله مثل عندما يزور الطبيب غرفة العناية المركزة. هل زيارته دليل على تشافي المريض أو حتى اهتمامه بالمريض؟!
ثم اسألوا أنفسكم بصدق: إذا لم يكن تطوير قطاع وزارته هو جُلّ اهتمامه، فبماذا يفترض أن يهتم أصلاً؟!
لا تجعلوا الصورة بديلاً عن القرار، ولا الزيارة بديلاً عن الموازنة، ولا الخبر الإعلامي بديلاً عن الإصلاح. من أراد أن يثبت أن الوزير مهتم بتطوير المياه أو الزراعة فليأت بما بعد الزيارة: تمويل يحرك التشغيل والصيانة، إصلاح يوقف العبث والهدر، خطة بمؤشرات وموعد تسليم، ونتائج يلمسها الناس على الأرض. غير ذلك مجرد بروتوكول يُسوَّق كمنجز، والناس لم تعد تُخدع باللقطات!

إيران تطلق «السيطرة الذكية» في هرمز

رصد

أعلن التلفزيون الإيراني أنّ القوات البحرية بالحرس الثوري الإيراني بدأت، أمس، مناورات «السيطرة الذكية على مضيق هرمز».

وقال التلفزيون الإيراني إنّ المناورات تقوم على تدريبات استخبارية، إضافة إلى التصدي لأي تهديد أمني بحري.

وكان قائد القوة البحرية بالجيش الإيراني، الأدميرال شهرام إيراني، قد أكد في وقت سابق، أنّ قواته تراقب تحركات الأعداء على مدار الساعة، مؤكداً وقوفها «سداً منيعاً» كي لا يمسّ الشعب الإيراني أيّ أذى.

وتأتي هذه المناورات قبيل انطلاق الجولة الثانية من المفاوضات الإيرانية – الأميركية غير المباشرة، المقرر عقدها اليوم الثلاثاء، بوساطة عُمانية، في جنيف، بعدما عُقدت الجولة الأولى في الـ6 من شباط/ فبراير الجاري، في مسقط.

رئيس التحرير
صلاح الدكاك

16 لا 21

17 شباط/فبراير 2026 | 29 شعبان 1447هـ

الثلاثاء

العدد 1809

nojournalism@gmail.com

وضاح اليمن

لاَ قُوَّتِي قُـوَّةُ الرَّاعِـي رَكائِبَهُ
يأوي فيأوي إليه الكلبُ والربعُ
ولا العسيفِ الذي تشتَدُّ عقبتُهُ
حتى يبيتَ وباقي نعلِهِ قطعُ
لا يَحمِلُ العَبْدُ منّا فَوْقَ طاقَتِه
ونَحنُ نَحْمِلُ ما لا تحمِلُ القَلَعُ
منا الأناةُ وبعضُ القوم يحسبنا
أنّا بِطاءٌ، وفي إبطائنا سَرَعُ

حامض نيتريك

جورج حبش

الطريق إلى فلسطين
لا يمر عبر مكاتب
الأمم المتحدة،
بل عبر بنادق الثوار.

عرض عسكري في صعدة وفاءً للشهيد طه المداني

صعدة

نفّذت وحدات من قوات أمن محافظة صعدة، أمس، عرضاً عسكرياً رمزياً، وفاءً للشهيد اللواء طه المداني، وتأكيداً للثبات على مبادئه والاستعداد لجولة الصراع القادمة.

وأكد المشاركون في العرض أن حماية المجتمع مسؤولية لا تُؤجَّل، وأن الجاهزية الأمنية في أعلى مستوياتها، مشددين على أن الأجهزة الأمنية تواصل أداء مهامها في حفظ الأمن والاستقرار ومواجهة التحديات المختلفة.

وأضافوا أن الرسالة الواضحة من هذا الاستعراض تتمثل في أن الوفاء للشهداء لا يكون بالكلمات فحسب، وإنما بالجاهزية الدائمة، واليقظة، ومواصلة الطريق بروح المسؤولية والانضباط.

وأشار منتسبو إدارة أمن صعدة إلى أن العرض العسكري يعكس مستوى التنسيق والانضباط بين الوحدات الأمنية، ويؤكد استمرار العمل على تعزيز القدرات الأمنية، بما يضمن حماية السلم المجتمعي وصون الاستقرار في المحافظة.

اليوم الـ 57 من الاعتقال

الحرية لخالد العراسي

إبراهيم الحكيم

نوايا مكشوفة!

فوجئت –وكل من تابع معي ما جرى ويجري– بهذر أممي لمجلس «الغبن» العالمي، المسمى «مجلس الأمن الدولي» في جلسة مفتوحة ومناقشات مغلقة عقدها عن اليمن. بدت لي جلسة أرشيفية، فهي تتحدث عن تطورات حدثت في الماضي!

شككت في تاريخ الجلسة، ودققت في تقرير الموقع الإلكتروني لهذا المجلس الدولي، مدير الأزمات في الكوكب الأرضي، ومستثمر الحروب والتشظي، فإذا بها جلسة حديثة الانعقاد؛ لكنها تستدعي أوضاعاً لم تعد قائمة في اليمن الآن!

كُرست الجلسة وتعليقات مندوبي دول النفوذ العالمي الخمس دائمة العضوية في المجلس، ومعها الدول غير دائمة العضوية المتغيرة بصورة دورية لكون عضويتها ديكورية؛ لمناقشة ما سمته «استمرار الهجمات في البحر الاحمر وباب المندب»!...

بـ 04